العدد الثاني والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 –حزيران – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"واقع تطبيق نظرية الاتصال والتواصل في مدارس القدس في التعليم عن بعد والتحديات المرافقة في ظل وباء كورونا من وجهة نظر المدراء والمعلمين"

إعداد الباحثين:

- أ.شدى حاتم صلاح الدين/محمود
- أ.ميساء شعبان أبو ارميلة
- د.محمد عمران

العدد الثاني والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 –حزيران – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى معرفة واقع الاتصال والتواصل في التعليم عن بُعد بحسب الإمكانيات المادية والبنية التحتية في المدارس في ظل الإغلاق، والكشف عن قدرات المعلمين ومهاراتهم في إجراء اتصال فاعل مع الطلبة، ومعرفة كيفية استجابة الطلبة وتفاعلهم مع الدروس عن بُعد، كما ويهدف إلى كشف أبرز تحديات واقع هذا التعليم، ولتحقيق هذه الأهداف يعتمد البحث على المنهج الكمي و الكيفي، بحيث اختار الباحثون عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية من المدارس الخاصة والمدارس التابعة لبلدية القدس، مع اتباع اصول تربوية في رصد معامل الصدق و الثبات لادوات الدراسة حيث بلغ عدد عينة المدراء (18) مديرًا أجريت معهم مقابلات، أما عينة المعلمين فقد بلغت (289) معلمًا من هذه المدارس، حيث وزعت الاستبانة عليهم بطريقة إلكترونية.

أظهرت النتائج وجود تطابق بين إجابات المدراء والمعلمين، إذ اتضح أنّ واقع هذا الاتصال كان مناسبًا وإيجابيًّا بدرجة عالية بحسب وجهة نظر (71%) من المدراء، واتضح أنّ ما نسبته (66.6%) من المدراء يرون أنّ قدرات المعلمين ومهاراتهم عالية، وأن ما نسبته (87.5%) من المدراء يرون أن تفاعل الطلبة لم يكن بالشكل المطلوب، واتضح وجود نوعين من المعيقات، الأول يتمثل في جاهزية المعلمين والطلبة لهذا النوع من التعليم، والنوع الثاني شمل تعدد مجالات الدروس المحوسبة والوصول إلى المعلومة.

أمّا نتائج الاستبانة من وجهة نظر المعلمين، فاتضح أن واقع الاتصال والتواصل بحسب البنية التحتية في المدارس حصل على درجة متوسطة، بمتوسط حسابي كلي بلغ (3.38)، وأنّ واقع قدرات المعلمين ومهاراتهم على إجراء الاتصال حصل على درجة متوسطة أيضا، وبمتوسط حسابي كلي لهذا المجال (3.45)، وأن درجة استجابة الطلبة وتفاعلهم للتعليم عن بُعد متوسطة، حيث حصل هذا المحور على متوسط حسابي كلي بلغ (3.17)، كما ويتضح من إجابات أفراد العينة أنّ درجة التحديات متوسطة؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي لهذا المحور (3.44)، وتبعا لذلك أوصى الباحثون بأهمية الاهتمام بالإمكانيات المادية والتجهيزات والتمديدات الخاصة بالتعليم عن بُعد، وزيادة خبرات المعلمين ومهاراتهم ومعارفهم الخاصة بالتكنولوجيا.

الكلمات المفتاحية: النظرية الاتصالية، التعليم عن بُعد، الاتصال الفعّال، جائحة كورونا، مهارات الاتصال.

مقدمة الدراسة:

تتناول هذه الدراسة قضية تربوية شهدتها معظم دول العالم، تتلخص في تكوين اتصال فاعل وذي مردود تحصيلي إيجابي بالتعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا، وكي يتم تناول هذه القضية بأسلوب موضوعيّ تربويّ، اختار الباحثون نظرية الاتصال والتواصل (أو النظرية الاتصالية) وتطبيقاتها التربوية؛ لما توضحه من وجود أرضية مشتركة بين المرسل والمستقبل (المعلم والطالب) كطرفين يتفاعلان باستخدام التكنولوجيا في التعليم عن بُعد، وذلك في مدينة القدس، فقد اعتمد هذا النوع من التعليم لما تشهده دول عديدة من انتشار فايروس كورونا المعروف علمياً باسم (Covid–19)، فاقتضى الأمر في دول كثيرة أن تجري عملية التعليم باستخدام التعليم عند بُعد، ومن هذه الدول فلسطين، حيث أُكمل الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2019 – 2020 باستخدام التعليم عن بُعد، بدلاً من التعليم الوجاهي، فانتقل التعليم المكاني والزماني من غرفة الصف والتقارب الجسدي إلى تعليم عن طريق أجهزة الحاسوب دون أي تقارب، وفي هذا الشأن أشارت دراسة Yulia (2020)إلى أنّ الانتقال إلى أسلوب تعليميّ جديد يتضمن تغيّرات كثيرة بالنسبة للطلبة والمعلمين والعملية التعليمية، وإضفاء الطابع الفردي على التعلّم؛ وذلك بإنشاء محتوى تعليمي متغيّر يكون بناءً على استجابات الطلبة للتعليم عن بعد، ومن التغيرات أيضاً توجيه التفاعلات الصفيّة عبر الإنترنت للطلبة، فيتم التفاعل بشكل إلكتروني وليس وجاهياً.

وأوضحت دراسة Sahu(2020) أن واقع التعليم قد اختلف اختلافا جذريًا، فبعد أن كانت وسائل التكنولوجيا والاتصال لربط الناس ببعضهم اجتماعياً وترفيهيا، أصبحت جزءًا أساسيًا من العملية التعليمية، أي أنّ من لم يمتلك برمجيات وأجهزة تخوّله الاتصال بالإنترنت فإنه لن يتمكن من التعلّم، مما دفع الأهل والمعلمين والطلبة إلى تعلّم مهارات جديدة، فكشف واقع التعليم عن بعد تفاوتات عميقة لمن لديه الأجهزة ومن لديه المهارات اللازمة للقيام بالعملية التعليمية عن بعد من الأهالي والطلبة والمعلمين، وظهر هذا التفاوت بين الأسر التي تملك الوقت لتهيئة هذا التعليم وبين من لا يملكه، كذلك الواقع الذاتي للطالب بأن يبقى محافظًا على الانضباط ذاته في البيت كما في الصف.

ويتوافق هذا الأمر مع ما تطرحه نظرية الاتصال والتواصل من حيث مصدر المعلومة، وهو هنا المعلم الذي تسميه النظرية المرسل، وهو المصدر الذي نشأ منه الفكر، ويتجسد دوره في الشخص الذي ينقل المعلومات إلى المتلقي بعد أن وضع أفكاره في كلمات، وعليه أن يأخذ بالاعتبار كيف ينقل المصدر أو المرسل معلوماته إلى المستلم، إذ يتم ذلك بمساعدة مهارات الاتصال والمواقف والمعرفة والنظام الاجتماعي والثقافة (Cole(2015.

وقد وصفت دراسة (Affouneh et al(2020واقع التعليم في ظل أزمة كورونا بأنه تعليم في بيئات ذات جودة عالية من الناحية الإلكترونية، ويتطلب استعدادات هائلة بكل ما تحمله الكلمة من معنى للقيام بمثل هذا التعليم على أكمل وجه، إذ إنّ واقعه يقتضي وجود إمكانيات في وسائل الاتصال تتيح نقل المعلومة صوتًا وصورة وفي الوقت المخصص لذلك، كما هو الحال في التعليم داخل غرفة الصف، ويتطلب إلمامًا كبيرًا من المعلمين والأهالي بطرق استخدام البرمجيات المخصصة للتعليم عن بُعد، وتهيئة ظروف المنزل لتكون مشابهة للغرفة الصفية من حيث الهدوء والتركيز والانضباط، إلا أنّ هذه الأمور ليس من السهل تحقيقها والقيام بها في فترة قصيرة دون الاستعداد الكامل لها، الأمر الذي جعل من واقع التعليم مختلفًا عما كان سابقًا.

والإلمام بالتواصل الفاعل كما تصفه نظرية الاتصال والتواصل يقتضي أن يمتلك الفرد مهارات اتصال ممتازة لجعل اتصالاته فاعلة، ولإحداث تأثير في المتلقين، ويجب أن يعرف المتحدث أين يأخذ فترات توقف، وأين يكرر الجمل، وكيف يتكلم جملة معينة، وكيف ينطق كلمة وما إلى ذلك؛ فالمتحدث يجب ألا يستمر، عليه أيضًا توضيح نقطة لمراجعة المستلمين والاستماع إلى استفساراتهم أيضًا، ويجب على الفرد أن يعتني بلهجته أثناء التواصل، وهذا ما تعبر عنه النظرية بأنه مهارات للقيام باتصال فاعل.

العدد الثاني والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 –حزيران – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

يتوافق هذا الأمر مع ما طرحه بيرلو Berlo(1960) في دراسة Petersons, & Khalimzoda(2016) حول نظرية الاتصال والتواصل، حيث يعمل نموذج بيرلو للتواصل على نمط (SMCR)، وهو اختصارًا لِـ (S–Source) المصدر ؛ والرسالة (M–Message) و(C–Channel) القناة، و(R–Receiver) المتلقي، المصدر المسمى أيضًا المرسل هو الشخص الذي نشأ الفكر منه، وينقل المرسل المعلومات إلى المتلقي ويضع أفكاره بعناية في كلمات، فيحدث الاتصال المثالي عندما يكون لدى كل من المرسل والمستقبل الخبرة المشتركة في مهارات الاتصال، ونفس الموقف والمعرفة والنظام الاجتماعي والثقافة. وتلعب هذه العوامل دورًا مهمًا في عملية الاتصال ومستوى الرموز وفكها، ويمكن أن تكون أهم مساهمة من بيرلو فكرة أنّ المعاني ليست في الرسالة، بل هي في مستخدمي الرسالة، وعليه يجب استكشاف المتصلين من منظور خلفيتهم، لذا يرى Cole(2015) أنه لبناء اتصال فاعل بين المعلم والطالب يجب أن يتعرف المعلم إلى ما يملك من معارف.

مشكلة الدراسة:

في ظل التفشي المستمر لوباء كورنا في العالم، وما نتج عنه من إغلاق المدن ومنع التنقل بين المحافظات، وأحيانًا منع التنقل داخل المدن والقرى نفسها، وعدم تمكّن المعلمين والطلبة من الوصول إلى مدارسهم وممارسة عملية التعلّم والتعليم كما كانت سائدة قبل الإغلاق، فانتقلت عملية التعلّم والتعليم من الأسلوب الوجاهي إلى أسلوب جديد عُرِف بالتعليم عن بُعد باستخدام برامج وتقنيات إلكترونية، لذا من الواجب علينا ، باعتبارنا جزء من العملية التربوية الاطلاع على ما يؤثر بالعملية التعليمية و تصويبها قدر الامكان، كذلك الاطلاع على كل ما هو حديث و تطبيقه ميدانيا، ومن المبررات ايضا الاهتمام بالمعلمين و الطلبة من حيث مهاراتهم و استعدادتهم ، وعليه اختلفت طريقة الاتصال والتواصل والتفاعل بين الطالب والمعلم، فلم يعد للحيز المكاني والتوجيهيّ دور مؤثر في العملية التعليمية، ولم يعد المعلم قريباً من الطلبة ولم يعيشوا حصة داخل غرفة صفية تشهد نقاشات وتبادل آراء وجهًا لوجه، أو معرفة تفاصيل أخرى تدخل في صميم العملية التعليمية، مثل مهارات الكتابة وحل المسائل والتدرج في إيجاد الحلول أمام المعلم والزملاء، وعدم القدرة على استخدام استراتيجيات تعليمة مثل التعليم التعاوني والتشاركي وبمجموعات، والاعتماد على الوسائل التعليمية الملموسة، فقد أدى هذا الانتقال إلى وجود واقع تعليمي جديد، رافقه ذلك تغيرات وصعوبات متنوعة، إذ لاحظ الباحثون أثناء عملهم في مجال التعليم أنّ هذا الواقع يختلف كليًّا عن سابقه، من حيث البنية التحتية والمرافق الخاصة بالأجهزة الإلكترونية، وتحضير الدروس، وتهيئة الطلبة لتلقّي الدروس نفسياً وفكرياً، ويختلف من حيث قدرات المعلمين ومهاراتهم في هذا النوع من التعليم. وبذلك يمكن تلخيص مشكلة الدراسة في جاهزية واستعداد المدارس والمناهج والمعلمين والطلبة على اعتبارهم المرسل والمحتوى والرسالة والمستقبل بحسب هذه النظرية(نظرية بيرلو)، وفي توظيف الإمكانيات المادية والقدرات البشرية في التعليم عن بُعد بحيث يتم تطبيق مبادئ الاتصال الفاعل في هذا التعليم أم لا، وعليه فإن مشكلة الدراسة تكمن في التساؤل الرئيس الآتي:

ما واقع تطبيق نظرية الاتصال والتواصل (حسب نظرية بيرلو) في مدارس شرقي القدس في التعليم عن بعد والتحديات المرافقة في ظل وباء كورونا من وجهة نظر المدراء والمعلمين؟

أسئلة وأهداف الدراسة:

يسعى هذا البحث إلى الكشف عن واقع تطبيق عناصر نظرية الاتصال والتواصل في التعليم عن بُعد أثناء الإغلاق، وذلك من حيث المرسل وهو المعلم ومهاراته، والرسالة وهي المحتوى التعليمي، والمستقبل وهم الطلبة، مع وجوب توظيف فكرة أنّ المعاني ليست في الرسالة إنما في مستخدمي الرسالة، وتتمثل في توظيف التكنولوجيا وما يناسبها من مهارات لبناء اتصال فاعل بين المعلم والطالب؛ لذا

يسعى هذا البحث إلى معرفة واقع الاتصال والتواصل في التعليم عن بُعد بحسب الإمكانيات المادية والبنية التحتية في المدارس في ظل الإغلاق، والكشف عن قدرات المعلمين ومهاراتهم على إجراء اتصال فاعل مع الطلبة، ومعرفة كيف يستجيب الطلبة ويتفاعلون مع الدروس عن بُعد، والكشف عن أبرز تحديات واقع هذا التعليم.

ولغرض الإجابة عن التساؤل الرئيس تم طرح التساؤلات الفرعية الآتية:

1) ما واقع الاتصال والتواصل (حسب نظرية بيرلو) في التعليم عن بُعد في مدارس القدس في ظل وباء كورونا من وجهة نظر المدراء؟
2) ما واقع الاتصال والتواصل (حسب نظرية بيرلو) في التعليم عن بُعد في مدارس القدس في ظل وباء كورونا من وجهة نظر المعلمين؟
3) ما أبرز تحديات واقع التعليم عن بُعد من وجهة نظر المدراء والمعلمين؟
4) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقديرات آراء معلمي مدينة القدس حول واقع تطبيق نظرية الاتصال والتواصل (حسب نظرية بيرلو) في التعليم عند بُعد تعزى للمتغيرات الديموغرافية التالية: (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟

فرضيات الدراسة:

للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة وضع الباحثون الفروض الآتية:

أولاً: بخصوص المنهج الكمي

1) لا توجد فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات متوسطات آراء معلمي مدينة القدس حول واقع تطبيق نظرية الاتصال والتواصل (حسب نظرية بيرلو) في التعليم عند بُعد تعزى لمتغير الجنس
2) لا توجد فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات متوسطات آراء معلمي مدينة القدس حول واقع تطبيق نظرية الاتصال والتواصل (حسب نظرية بيرلو) في التعليم عند بُعد تعزى لمتغير سنوات الخبرة.
3) لا توجد فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات متوسطات آراء معلمي مدينة القدس حول واقع تطبيق نظرية الاتصال والتواصل(حسب نظرية بيرلو) في التعليم عند بُعد تعزى لمتغير الدّرجة العلميّة.

ثانياً: بخصوص المنهج الكيفي

1) ما واقع الاتصال والتواصل (حسب نظرية بيرلو) في التعليم عن بُعد بحسب الإمكانيات المادية والبنية التحتية في المدارس في ظل الإغلاق؟
2) كيف ترى قدرات المعلمين ومهاراتهم على إجراء اتصال فاعل مع الطلبة؟
3) كيف ترى استجابة الطلبة وتفاعلهم مع الدروس عن بُعد؟
4) ما أبرز تحديات واقع التعليم عن بُعد؟

أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية البحث في النقاط الآتية:

1) قد عُمل البحث بمنهجية وأدوات علمية واضحة وبالتالي فإنه يؤمل أن تكون نتائجه مخرجات لنتائج علمية في التفكير ومناهج مقننة في جمع البيانات وتحليلها وتركيبها.

2) يؤمل أن تفتح نتائج البحث ومقترحاته مجالاً واسعاً أمام باحثين آخرين لبحوث تربوية أخرى.
3) يؤمل أن تفيد متخذي القرار من أجل سن سياسات وقرارات تربوية واضحة في تفعيل عملية اتصال جديدة في ظل الأزمات.

مصطلحات الدراسة:

نظرية الاتصال والتواصل: تمّ وضعها سنة 1949 على يد شانون وويفارز (Shanon & Wevears's Model)، ثم طورها ديفيد بيرلو (David Berlo's) سنة 1960، واستمر هذا التطوير حتى سنة 2003 على يد مؤيدي هذه النظرية، وتصف وتحدد العوامل التي تؤثر على مكونات الاتصال كموقف وسلوك ومعرفة ونظم اجتماعية وحضارية ومهارات، بطريقة يكون الاتصال فيها أكثر فاعلية، وتتكون من أربعة أجزاء رئيسة، وهي المرسل مصدر المعلومة، والرسالة ومحتواها وعناصرها، وقناة الاتصال، والمستقبل، ولها تطبيقات تربوية تتمثل في تنشيط المعرفة من خلال عملية اتصال المتعلم بالمعلومات اعتمادًا على المهارات، واستخدام المجالات المعرفية والعاطفية في التعليم، وتوظيف الإدراك والعواطف في عملية التعلم لتركيز المعلومات عند الطلبة (Petersons, & Khalimzoda(2016.

التعليم عند بُعد: طريقة للتدريس تُفصل أثناءها سلوكيات عملية التدريس وممارساته جزئيًّا عن سلوكيات التعلّم ومهاراته المعتادة، إذ تقتضي هذه السلوكيات أن يوجه المعلمُ الطالبَ وجها لوجه، لكن في هذا النمط لا يتم هذا الأمر، حيث يتم فقط الاتصال بين المعلم والطالب وتوفير المواد الدراسية التعليمية، سواء المطبوعة منها أو المسموعة أو المرئية بطريقة إلكترونية، مع توفير المناخ الملائم لحدوث عمليه الاتصال هذه، إذ يتم التعليم بحريّة مكانية تامة للطالب والمعلم، ودون أي إجراء من سلوكيات الضبط التي يمارسها المعلم في الحصة الوجاهية الشديفات(2020).

الاتصال الفعّال: القدرة على التواصل باستخدام المهارات الحياتية ونقل المعلومات لإنتاج فهم أكبر لدى المتلقي، ويمكن إجراؤه صوتيًا بالتبادل اللفظي، وعن طريق الوسائط المكتوبة (الكتب والمواقع الإلكترونية والمجلات)، أو بصريًا (باستخدام الرسوم البيانية والمخططات والخرائط) أو غير لفظيٍ (لغة الجسد والإيماءات ونبرة الصوت)، وكل وسائل الاتصال هذه هي مهارات شخصية أساسية وحيوية لمهنة ناجحة (Downes(2010.

جائحة كورونا: وصف لحالة الإجراءات الصحية والاجتماعية الوقائية التي شهدتها معظم دول العالم نتيجة للإجراءات الناتجة عن مرض فايروس كورونا (كوفيد 19)، والذي يعدّ معدياً ينتشر بسرعة من شخص لآخر في بلدان متعددة حول العالم، إذ ينتشر فيروس (كوفيد –19) من خلال قطرات اللعاب أو الإفرازات من الأنف عندما يسعل الشخص المصاب أو يعطس قناوي(2020).

محددات الدراسة:

المحدد الزمني: الفصل الثاني للعام الدراسي 2019 /2020 والفصل الأول للعام الدراسي 2021/2020.

المحدد المكاني: المدارس الخاصة والمدارس التابعة للبلدية في شرقي القدس.

المحدد البشري: مدراء ومعلمو المدارس الخاصة والمدارس التابعة للبلدية في شرقي القدس الذين التزموا بالتعلم عن بعد من داخل المدرسة.

المحدد الموضوعي: واقع تطبيق نظرية الاتصال والتواصل في مدارس شرقي القدس في التعليم عن بعد وتحديات هذا الواقع في ظل وباء كورونا من وجهة نظر المدراء والمعلمين

المحدد المفاهيمي: تطبيق مكونات نظرية الاتصال والتواصل في التعليم عن بُعد.

المحدد الاجرائي: تنحصر في تعميم النتائج بحسب الأداة المستخدمة ودقة وطبيعة الاجابة والتحليل الاحصائي الذي استخدمته الباحثتان، والدراسة المسحية التي طبقت عليها الدراسة.

العدد الثاني والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 –حزيران – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الإطار النظري:

النظرية الاتصالية في التعليم:

لقد فسرت هذه النظرية أنّ السمة الرئيسة للاتصال هي أن الكثير من التعلّم يمكن أن يحدث عبر الشبكات الإلكترونية، وفي هذا النوع من التعلم سيرشد المعلم الطلاب إلى المعلومات والإجابة على الأسئلة الرئيسة حسب الحاجة، وذلك من أجل دعم تعلم الطلاب والمشاركة بأنفسهم، فيتشجيع الطلاب أيضًا على البحث عن المعلومات بأنفسهم عبر الإنترنت والتعبير عما يجدون، وغالبًا ما ينتج عن ذلك مجتمع متصل حول هذه المعلومات المشتركة (2010)Downes.

تشرح وتفسر هذه النظرية العلاقة بين تقنيات الاتصال الحديثة وبين إتاحة فرص جديدة للناس للتعلم وتبادل المعلومات، إما عبر شبكات الاتصال أو بأية وسيلة متاحة بينهم، وقد وضع الأسس العامة لهذه النظرية جورج سيمنز وستيفن داونز، وقد تضمنت هذه النظرية مفاهيمَ متنوعة، منها الاتصال والإدراك الموزع والتعلّم الموزع ومشاركة المعلومات والمعرفة والروابط والموارد التعليمية المفتوحة من خلال الشبكات الاجتماعية. (2005)Siemens.

وتعدّ النظرية الاتصالية (connectivism theory) إطارًا نظريًّا لفهم التعلم عن طريق الاتصال، حيث تحدث نقطة البداية للتعلم عندما يتم تنشيط المعرفة من خلال عملية اتصال المتعلم بالمعلومات وإدخالها في مجتمع التعلم، حيث أشار Siemens (2005) إلى أن المجتمع هو تجميع مجالات الاهتمام المتشابهة التي تسمح بالتفاعل والمشاركة والحوار والتفكير معًا، وفي نموذج الاتصال، يوصف مجتمع التعلم بأنه عقدة، والتي هي دائمًا جزء من شبكة أكبر، حيث تنشأ العقد من نقاط الاتصال الموجودة على الشبكة، وتتكون الشبكة من عقدتين أو أكثر مرتبطة من أجل مشاركة الموارد، وتتفاوت أحجام العقد وقوتها، اعتمادًا على تركيز المعلومات وعدد الأفراد الذين يتنقلون عبر العقدة.

وفقًا لهذه النظرية يتم توزيع المعرفة عبر شبكة معلومات ويمكن تخزينها في مجموعة متنوعة من التنسيقات الرقمية، وتشير إلى أن التعلم والمعرفة يكمن في اختلاف الآراء، وأن التعلم يحدث من خلال استخدام المجالات المعرفية والعاطفية، إذ يسهم كل من الإدراك والعواطف في عملية التعلم بطرق مهمة (2010)Downes.

أما تطبيقاتها التربوية فتتمثل في الاستغناء عن نمذجة هياكل المعرفة لدينا على أنها مساحات معتقدية هرمية أو مسطحة ومحصورة، فإن رؤية الشبكات تتيح وجود عناصر متناقضة يتم اختيارها بناءً على هدف بحث أو أنشطة تعليمية معينة. ويؤطر النموذج في النظرية الاتصالية التعلم من حيث اتصال المتعلمين بالعقد الموجودة على الشبكة، مما يشير إلى أن المعرفة لا توجد في مكان واحد، بل هي مجموعة من المعلومات الناشئة عن العديد من الأفراد الذين يبحثون عن استفسار يتعلق بمصلحة مشتركة ويقدمون ملاحظات إلى الآخر.

اقترح Downes(2010) بأن يتم التعامل مع المعرفة على أنها رمزية فرعية، ووفقا لداونز يتم التعامل مع المعرفة على أنها نمط في مجموعة من الأحداث العصبية إذا كنا نتأمل، أو الأحداث السلوكية إذا كنا نلاحظ، بالإضافة إلى ذلك أوضح أن المعرفة هي خبرة وحالة ذهنية يُنظر إليها في أفضل الأحوال على أنها تقريب لما يقال بالكلمات أو يتم اختباره في الطبيعة، وهو تقريب مؤطر يمكن فهمه فقط من خلال مجموعة غنية من وجهات النظر العالمية والتجارب والأطر السابقة الّتي تم تضمينه فيها، ويرى أن هذا المستوى من أصول التدريس والمناهج الدراسية وليس على المستوى النظري، حيث لا يزال الناس في الواقع يتعلمون بالطريقة نفسها، على الرغم من استمرارهم في التكيف مع المشهد التكنولوجي المتغير، قد يبتعد المتعلمون عن مجموعات الفصول الدراسية والمدرس إلى الشبكات عبر

العدد الثاني والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 –حزيران – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الإنترنت والعقد المهمة على هذه الشبكات، ولكن في الواقع يحدث نفس النشاط على نطاق مختلف على الرغم من أن المتعلمين قد يفقدون طبقة من المشاركة الحاسمة لأن اختيارهم للموجه قد يفوتهم تأكيد الآراء بدلاً من تحديها.

يقترح Siemens(2005) أن التأثير المتزايد للإنترنت وترابط الناس عبره سيكون له آثار على الممارسة التعليمية، إن التطور السريع للتكنولوجيا والنمو الهائل في استخدام الإنترنت، جنبًا إلى جنب مع Web 2.0 والتطورات المتنقلة، يجعل الهياكل والمؤسسات والإعدادات التعليمية الجديدة والمختلفة ممكنة، فستوفر الشبكات عبر الإنترنت والشبكات التي ينشئها الأشخاص طوال حياتهم الخبرة والمعرفة، بالإضافة إلى الإرشادات التي يمكن للمدرسين المحليين أو عبر الإنترنت تقديمها. سيكون المتعلمون في قلب تجربة التعلم، وليس المعلم والمؤسسة، وسيكون للمتعلمين دور فعال في تحديد محتوى التعلم، بالإضافة إلى تحديد طبيعة ومستويات الاتصال، ومن يمكنه المشاركة، وأنه لن يتغير دور المعلم فحسب، بل قد يختفي تمامًا.

مفهوم التعليم عن بعد:

يدل هذا المصطلح على جعل عملية التعليم رقميًّا وإلكترونيًّا وفي أمكنة جغرافية مختلفة، ونقل محتوى المحتوى التعليمي باستخدام الوسائل التكنولوجية ووسائل الاتصال الحديثة، وقد أطلق على التعليم عن بعد مسميات كثيرة ومنها: التعليم الافتراضي والتعليم بالمراسلة والتربية غير المباشرة والتعليم المفتوح كذلك التعليم الإلكتروني، وأكثر هذه المسميات تداولًا هو التعليم عن بعد، والذي أصبح يعد نمطًا جديدًا للتعليم استخدمته دول عدّة في مدارسها وجامعاتها الهمامي، وحجازي(2020).

ويتلقى الطالب في هذا النمط من التعليم المعلومات والمواد العلمية باستخدام وسائل إلكترونية متنوعة، وذلك دون الحاجة لحضور الطالب إلى قاعة الدرس بشكل يومي أو منتظم، سواء كان التعليم مدرسيًّا أم جامعيًا، ولا يتضمن هذا النوع من التعليم وجود طالب ومعلم في غرفة واحدة وجها لوجه، كذلك دون إشراف مستمر أو مباشر من المدرّس في قاعة الدراسة، أي يوجد انفصال مكاني بين المعلم والطالب في هذا التعليم، وكما في التعليم الوجاهي فإنّ التعليم عن بعد يكون بحسب فترات زمنية محددة سواء كان حصصا مدرسية أو محاضرات جامعية. قحام، والسبتي(2020)

لذا يعرّف هذا النوع من التعليم على أنه طريقة استخدام الوسائل التقنية المتنوعة لإنتاج مادة علمية وتعليمية تكون ذات جودة عالية، وسبب هذه الجودة يكمن في اعتماد الطالب على الاستفادة منها قدر الإمكان بعد انتهاء الدرس عن بعد، ولتفيد الطلبة في عملية التعلّم بتلقي المعرفة والمعلومات في أماكن تواجدهم، واكتساب المهارات العلمية والتعليمية والاتجاهات العلمية ذات المغزى Yulia(2020).

واعتبر ربّاع Raba'(2016) أن التعليم عن بعد هو فلسفة فريدة من نوعها تأخذ بعين الاعتبار احتياجات المتعلم من حيث تكافؤ الفرص التعليمية بتوظيف الأساليب والتقنيات التي تركز على المتعلمين، لذا عرّفه على أنه نوع من التعليم مخصص للذين لا تسمح مسؤولياتهم وأوقاتهم وظروفهم المكانية والاقتصادية الاستفادة من التعليم التقليدي وجها لوجه، خاصة للذين يعيشون في المناطق الريفية وغير قادرين على تحمل تكاليف الدراسة بدوام كامل.

وعليه يكون التعليم عن بعد هو تعليم إلكتروني يتضمن عمليه التواصل بين المعلم والطالب والتفاعل بينهما باستخدام وسائل تعليمية إلكترونية، ومنها الدروس والمكتبات الإلكترونية، وحتى الكتاب الإلكتروني، بالاعتماد على الوسائل الإلكترونية بما فيها من وسائط وبرمجيات وأجهزة للاتصال بين الطلبة والمعلمين، أو بين المعلمين أنفسهم وطلبة المدارس كذلك، لذا فهو يعدّ نظاما تعليميا يتم التخطيط له وإعداد دروسه وبرامجه وتنفيذها بشكل إلكتروني ثم تقييمها، وتتم غالبية هذه الأمور بصورة إلكترونية Ali (2020).

العدد الثاني والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 –حزيران – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

أهداف التعليم عن بُعد:

لهذا النوع من التعليم أهداف متنوعة لا تكاد تختلف عن أهداف التعليم التقليدي الوجاهي، لأنه بالأساس تعليم يسعى إلى إعداد طالب وفرد صالح في مجتمعه إعدادًا ذهنيًا وفكريًا وعلميًا واجتماعيًا ونفسيًا، وأن يكون قادرًا على مجابهة صعوبات الحياة في المستقبل، ويضاف إلى ذلك، أنّ من الأهداف الخاصة بالتعليم عن بعد توفير بيئة تعليمية تتسم بالمرونة الفائقة، كذلك يهدف إلى إعداد هيئات تدريسية ماهرة ومؤهلة في استخدام التكنولوجيا الحديثة بأنواعها كافّة في التعليم حسامو، والعبد الله(2011).

وأهداف التعليم عن بعد ذات اتجاهين مختلفين تمامًا، لكنهما يتضمنان الكثير من النواحي الإيجابية التي تنمي قدرات مختلفة لدى الطالب والمعلم، إذ إنّ هدفه الأساس إعداد الطلبة وإيصال المعلومة له بمرونة وسهولة ويسر، فالاتجاه الأول في أهدافه يسعى إلى أنْ يكون بين يدي الطالب أكبر قدر من المعارف ومصادرها وسهولة الوصول إليها، ومناقشة ومحاورة زملائه ومعلميه دون وجود حواجز نفسية أو اجتماعية بينهم، والاتجاه الثاني تسخير وتوظيف ما توصل إليه العلم من تكنولوجيا متطوره في التعليم، وبهذا الأمر يدفع التعليم عن بعد بالطالب إلى أن يستنتج ويتأكد أنّ ما بين يديه من تكنولوجيا تم التوصل إليها بالعلم والمعرفة، فقد يكون هذا الهدف ضمنيًا، لكنّه يكشف عن مواهب ومهارات تعليمية وتعلّميّة لدى الطالب وفي مواد مختلفة Di Pietro et al (2020).

ومن الأهداف الخاصة به أيضا إنشاء بيئة تعليمية تعزز التفاعل بين الطلبة والمعلمين، وذلك بتبادل الخبرات والآراء المتنوعة، لكي يتم الوصول إلى معرفة تامة بمحتوى الدرس، ويهدف كذلك إلى إدخال تقنيات متنوعة للاستفادة منها في تعزيز التعليم وتطوير قدرات المعلمين إلى أقصى حد يمكن الوصول إليه، ومن أهدافه أيضًا محو الأمية المعلوماتية والتكنولوجية للمعلمين والطلبة وإدارات المدارس على حد سواء حناوي، ونجم(2019).

يختلف التعليم عن بعد بشكل واضح عن التعليم العادي من حيث الحضور الجسدي للطالب أو المعلم، وبالنسبة للمعنى العام لكلمة اختلاف، فإنه يترجم إلى زيادة الحرية لكل من المتعلمين والمعلمين، ولكنه يتطلب أيضًا درجات أعلى من الانضباط والتخطيط لإكمال دورة الدراسة بنجاح. Affouneh(2020).

ثم أضافت دراسة ريميرز، وشلايشر(2020) اختلافًا آخر وهو حاجة الطلاب إلى التحفيز الذاتي من أجل إنجاز العمل فعليًا، وحاجة المعلمين أيضًا إلى أن يكونوا موجودين بشكل أفضل في الحالات الطارئة إذا احتاج طلابهم إلى شرح إضافي.

إيجابيات التعليم عن بُعد:

يتميّز هذا النوع من التعليم بالاعتماد كليًا على الوسائل الإلكترونية والتكنولوجية ووسائط التواصل الاجتماعي وغير الاجتماعي، سواء وسائط مخصصة للعملية التعليمية فقط أو مخصصة لأغراض اجتماعية وترفيهية؛ لذا فإن من إيجابياته أنه يوظف الإمكانيات الإلكترونية والبنية التحتية المدرسية في سبيل إيصال المعلومة للطالب، وباختلاف فلسفته عن فلسفة التعليم الوجاهي، بحيث يسعى إلى نشر المعلومات والمعارف والبيانات بصورة أسرع، وتوفير المواد العلمية بين يدي الطالب في اللحظة ذاتها التي يتلقى فيها الطالب التعليم في منزله، وله إيجابيات عدة، ومن أبرزها ما يأتي:

أولاً الفاعلية: المقصود بفاعلية التعليم عن بُعد هو وجود إمكانيات كثيرة تمنح الطالب القدرة على مشاهدة الدرس الإلكتروني كنموذج يحاكي ويمثّل المعارف الموجودة في الدرس الورقي. Affouneh(2020).

ثانياً: التكاليف المنخفضة: يوفر على الطالب والمعلم الانتقال ومن وإلى المدرسة أو الجامعة، خاصة في مناطق جغرافية مترامية الأطراف، كذلك أن الدروس الإلكترونية التي يصممها المعلمون أو منتشرة على صفحات الانترنت تكون كلفة الوصول إليها والحصول على محتواها في أحيان كثيرة مجانية. Sahu(2020).

ثالثاً: تعزيز مشاركة الطالب: قد يعاني بعض من الطلبة من الخجل أو الانطواء عند الرغبة بالتعبير عن آرائهم أثناء الحصة وجهًا لوجه، لذا فقد يجدون حرية أكبر في التعبير كتابةً على الوسائط الإلكترونية وإرسالها ومشاركتها عبر مواقع التعليم الإلكترونية ومواقعها، ودون تردد أو خجل، مما يتيح لهم تفاعلاً وتواصلا وقدرة على التعبير عن الذات واكتساب المعلومة. Di Pietro et al(2020).

رابعاً: التكامل والمرونة: يوفّر التعليم عن بُعد تكاملاً في مصادر التعليم والموارد التعليمية في الوقت ذاته، فيستطيع الطالب الوصول إلى مصدر المعلومة وإلى غيرها بشكل مرن، ومن أشكال المرونة أيضا القدرة على العمل مع مجموعة كبيرة من الطلبه والمعلمين من خارج مدرسته أو جامعته Di Pietro et al(2020).

خامسا: مراعاة حالة الطالب: يراعي هذا النوع من التعليم حالة المتعلم والتقييم الذي يمتلكه لقدراته، إذ يستطيع الطالب في التعليم عن بعد أن يرجع للمادة التعليمية والشروحات وقتما يشاء، ويمكنه أن يسرّع عملية التعلّم أو يبقيها كما هي أو يبطئها بحسب إمكانياته الفكرية والذهنية، وما يتمتع به من مهارات تعليمية Ali(2020).

الدراسات السابقة:

نظرًا لحداثة هذا الموضوع، وما رافق ذلك من إجراءات إغلاق في كثير من مدن العالم، فقد تمت غالبية الدراسات بشكل مسحي وبناء على بيانات وفرتها المؤسسات التربوية، لذا جاءت هذه الدراسات على النحو الآتي:

أولًا: الدراسات العربية:

دراسة **الشديفات(2020):** هدفت إلى التعرف على واقع توظيف التعليم عن بعد بسب فايروس الكورونا في مدارس قصبة المفرق في الأردن من وجهة نظر مديري هذه المدارس، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي وأداة الاستبانة المكونة من ثلاثة مجالات (المعرفي، والمهاري، والتقويمي)، وقد أجريت مع عينة بلغ عددها (20) مديراً من هذه المدارس، حيث أظهرت النتائج أن واقع توظيف التعليم عن بعد بسب انتشار فايروس كورونا من وجهة نظر المديرين جاء بدرجة متوسطة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المديرين لواقع توظيف التعليم عن بعد بسب فايروس كورونا من وجهة نظر مديري مدارس قصبة المفرق تبعًا لمتغير الجنس وذلك لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لواقع توظيف التعليم عن بعد بسب فايروس كورونا من وجهة نظر مديري المدارس تبعًا لمتغير المرحلة الدراسية.

دراسة قناوي(2020): هدفت إلى الكشف عن ملامح التعليم عن بُعد وآثاره على الواقع والمستقبل والفرص المتاحة له والتحديات الذي يواجهها، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج المسحي التحليلي لبيانات (161) دولة اعتمدت التعليم عن بُعد، وحلل الباحث بيانات المسح الذي قام به مركز التنمية العالمية والبنك الدولي لحوالي (80%) أي ما يقارب (1,6) مليار من الطلبة الملتحقين في المدارس على مستوى العالم، واتضح من هذه البيانات أنّ واقع التعليم قد تمثّل بنسبة (60%) على شكل منصات تعليمية عبر الانترنت، و(35%) على شكل مقاطع فيديو تعليمية، و(12%) وحدات تعليمية تتضمن الدروس التعليمية وبموضوعات محددة، وقد اتضح من تحليل هذه البيانات انخفاض في نتائج التعليم عن بُعد أقل مقارنة بالتعليم الوجاهي، وذلك من حيث ارتفاع معدل التسرب، وضعف قدرة هذا التعليم على الاستمرارية أمام أي طارئ يحدث، وتحول المناهج إلى الطابع الفردي، ووصفها الباحث بأنها مناهج وطرق تدريس سلبية، ولا يتيح التعليم عن بعد فرصًا لتعديل المناهج إلا بما يوافق ظروف التعليم عن بُعد.

دراسة العنزي وآخرون(2020): هدفت إلى استطلاع واقع التعليم الإلكتروني في تعليم طالبات المرحلة المتوسطة في دولة الكويت، والكشف عن إيجابياته وسلبياته من وجهة نظر المعلمين، ومعرفة مدى استفادة الطالبات من التعليم الإلكتروني، والكشف عن الاختلاف في وجهات نظر المعلمين نحو هذا التعليم، ولتحقيق هذه الأهداف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبانة الإلكترونية

التي تمّ توزيعها على عينة عشوائية بلغ عددها (200) معلمة، وقد أظهرت النتائج أن واقع التعليم عن بعد في الكويت قد جاء بدرجة مرتفعة من حيث الإيجابيات، وبدرجة متوسطة من حيث تأهيل المعلمين، وبدرجة متوسطة من حيث الاستعداد لهذا التعليم، وبدرجة منخفضة من حيث سلبيات واقع التعليم عن بعد، واتضح وجود فروق في الاستعداد والتأهيل والسلبيات لصالح الخبرة التدريسية الأعلى، ووجود فروق في مجال الاستعداد لصالح المؤهل العلمي الأعلى.

دراسة السعد(2020): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع التعليم تحدياته و فرصه في ظل جائحة كورونا في مدينة البصرة في العراق، وقد استخدمت الباحثة الأسلوب المسحي لعدد المدارس وإمكانياتها التي اعتمدت التعليم عن بعد في مدينة البصرة، واستبانة إلكترونية تمّ توزيعها على عينة عشوائية من أولياء الأمور بلغ عددهم (4292) فرداً، وقد اتضح من النتائج أنّ واقع هذا التعليم كان متوسطاً، حيث اتضح أنّ (39%) من مدارس هذه المدينة لا تتوفر فيها خدمة إنترنت، ومقابل (61%) تمتلك هذه الخدمة، واتضح أنّ (21%) من الطلبة في هذه المدينة لم يتلقوا تعليمًا عن بعد، مقابل (79%) تلقوا هذا التعليم، واتضح من النتائج أن (5%) من أفراد العينة فقط يرون أنّ التعليم عن بعد فعال، مقابل (74%) أوضحوا أنه غير فعال، و(21%) أوضحوا أنه متوسط الفاعلية، وأن أبرز تحدياته النقص في الأجهزة الإلكترونية الحديثة فقط.

وهدفت دراسة **أبو شخيدم وآخرون(2020)** إلى الكشف عن فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة خضوري، ولتحقيق أهداف الدراسة جرى الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (50) عضو هيئة تدريس في جامعة خضوري ممن قاموا بالتدريس خلال فترة انتشار فايروس كورونا من خلال نظام التعليم الإلكتروني، وجرى جمع البيانات اللازمة باستخدام استبيان بلغ معامل ثباته (0.804) وتم تطبيقه على عينة الدراسة، وكشفت نتائج الدراسة أن تقييم عينة الدراسة لفاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظرهم كان متوسطًا، وجاء تقييمهم لمجال استمرارية التعليم الإلكتروني ومجال معيقات استخدام التعليم الإلكتروني ومجال تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع التعليم الإلكتروني، ومجال تفاعل الطلبة في استخدام التعليم الإلكتروني كان متوسّطًا.

دراسة **حناوي، ونجم(2019):** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة جاهزية معلمي المرحلة الأساسية الأولى في المدارس الحكومية في مديرية تربية نابلس، لتوظيف التعلم الإلكتروني من خلال البحث في درجة اتجاهاتهم نحو التعلم الإلكتروني، ومستوى كفاياتهم في استخدامه، وكذلك درجة معيقات تطبيقه من وجهة نظرهم، وهدفت إلى التعرف إلى دور عدد من المتغيرات، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والارتباطي وأداة الاستبانة، والتي تمّ تطبيقها على (120) معلمًا ومعلمةً تم اختيارهم بالطريقة العنقودية العشوائية، وقد توصلت الدراسة إلى أنّ الدرجة الكلية للمجالات الثلاثة (الكفايات، والاتجاهات، والمعيقات) كانت مرتفعة، وتوصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالي (الاتجاهات والمعيقات) تعزى لمتغيرات: العمر، ومعدل الاستخدام اليومي للإنترنت، وعدد الدورات في مجال تكنولوجيا المعلومات، لكن اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال (الكفايات) تعزى لمتغير العمر، ومعدل الاستخدام اليومي للإنترنت، وعدد الدورات، ووجود علاقة موجبة طردية بين مستوى كفايات التعلم الإلكتروني لدى معلمي المرحلة الأساسية الأولى ودرجة اتجاهاتهم نحو توظيفه في هذه المرحلة، ووجود علاقة سالبة عكسية ذات دلالة إحصائية بين درجة معيقات توظيف التعلم الإلكتروني في المرحلة الأساسية الأولى من وجهة نظر معلميها ودرجة اتجاهاتهم نحو هذا التوظيف.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

دراسة يوليا **Yulia(2020):** هدفت إلى توضيح طرق التثقيف حول جائحة كورونا، والكشف عن فاعلية أنواع التعلم عبر الإنترنت الذي يستخدمه المعلمون واستراتيجيات تحسين التدريس عبر الإنترنت ومزاياها في أندونيسيا، حيث قام الباحث بالحصول على البيانات

والمعلومات وفقًا لما طرحته الجامعات والمراكز التعليمية في أندونيسيا من بيانات، حيث استخدم المنهج الوصفي لتحليل هذه البيانات والوصول إلى نتائج، والتي اتضح منها أنّ هذا النوع من التعليم قد أفاد في التقليل من انتشار الفايروس وزيادة الثقافة العامة لدى عامة الناس بإجراءات السلامة أولاً، وثانيا أفاد وبدرجة عالية في كيفية استخدام التكنولوجيا من أجل التعليم، واتضح أنه لا توجد مزايا تتفوق على التعليم التقليدي الوجاهي، وأنّ التعليم عبر الإنترنت يزيد من رغبة الطالب في الحصول على المعلومة بطرق يفضلها هو.

دراسة **دي بيترو وآخرون (2020)Di Pietro, & Biagi , &Costa, & Mazza:** هدفت إلى الكشف عن واقع التعليم في ظل وجود فايروس كورونا وتأثيره المحتمل على التعليم، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثون مسحًا لبيانات وزارات التربية والتعليم من الدول التي تعتمد مدارس مدعومة من الأمم المتحدة، وذلك في مجالات البنية التحتية الإلكترونية للمدارس، ونوعية التعليم وجودته في هذه المدارس، والمهارات المطلوبة له، ومهارات الطلبة وأولياء أمورهم، وقد اتضح من هذه النتائج أن واقع التعليم في تلك المدارس يعاني من ضعف شديد، حيث أوضحت النتائج أن الوقت المخصص للتعليم عند بعد غير كاف، ويواجه المعلمون ضغطا مهنيّا نتيجة لإعداد الدروس، وتغيير طريقة التعليم لم تؤد إلى تفاعل الطلبة كما في التعليم العادي، وعدم وجود دافع للتعليم، وأنّ مهارات الطلبة وذويهم لم تكن بالشكل الكافي، كذلك الإنفاق على هذا التعليم كان عائقًا أمام تطبيقه.

دراسة **علي (2020)Ali:** هدفت للكشف عن واقع التعليم عن بعد في معاهد التعليم العالي في دول العالم، ولتحقيق هذا الهدف اعتمد الباحث على بيانات منظمة الصحة العالمية ومنشورات الأمم المتحدة، حيث اتضح أن واقع التعليم الإلكتروني بصورة عامة والتعليم عن بعد بصورة خاصة يعاني من مشكلات متنوعة، منها عدم توفر الكفايات المهنية لدى المعلمين، وصعوبة تأقلم الأهالي مع الكم الكبير من التطبيقات الحاسوبية والبرمجيات، خاصة مع استحداث برمجيات جديدة، كذلك ضعف شبكات الإنترنت في بعض دول العالم، وقلة استخدام التكنولوجيا.

دراسة رباع (2016)'Raba: هدفت إلى معرفة موقف الطلبة من التعلم عن بعد في جامعة القدس المفتوحة منطقة طولكرم التعليمية، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث أداة الاستبانة التي طبقها على عينة عشوائية بلغ عددها (92) طالبًا وطالبة من أربعة تخصصات تربوية: التربية، والخدمة الاجتماعية، والإدارة، والتكنولوجيا، وقد كشفت النتائج أن الطلاب يقدرون نظام التعلم عن بعد بدرجة عالية لأنه يوفر فرصة جيدة للتعليم العالي لعدد كبير من الطلاب الذين يرغبون في متابعة تعليمهم من خلال التغلب على الصعوبات المكانية والاقتصادية والاجتماعية، كما يوفر فرصا أكبر للتعلم الذاتي والتوجيه الذاتي.

المنهجية والإجراءات:

منهج الدراسة:

تمّ اعتماد المنهجين الآتيين الأول المنهج الكمي، والثاني المنهج الكيفي في جمع البيانات، وقد اعتمد المنهج الكمي على الاستبانة كأداة لجمع البيانات وتحليلها إحصائياً، أما المنهج الكيفي فقد اعتمد على منهجية المقابلات العلمية المقننة (المقابلة شبه المفتوحة)، وقد استخدم الباحثون هذين المنهجين لكي يتم استخلاص النتائج ومحاولة المقارنة بينها.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الخاصة والمدارس التابعة للبلدية، والذين يبلغ عددهم (239) مدرسة، وبواقع (178) مدرسة تابعة لبلدية القدس، و(61) مدرسة خاصة، أمّا عدد المعلمين في هذه المدارس فيبلغ (9949) وبواقع (8709) معلمًا ومعلمة من مدارس البلدية، و(1240) معلمًا ومعلمة من المدارس الخاصة، وذلك بحسب إحصاءات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني للعام 2019 – 2020.

العدد الثاني والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 –حزيران – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية طبقية من معلمي مدارس شرق القدس في القدس (المدارس الخاصة، المدارس التابعة للبلدية) قوامها (289) مبحوثاً أي بنسبة 2% من حجم المجتمع، وهي أفضل أنواع العينات لهذا النوع من الدراسات، وتساعد العينة الطبقية على تقليل التباين الكلي للعينة، وذلك بتقسيم وحدات العينة بطريقة تجعل التباين داخل العينة أقل ما يمكن. حيث تم اختيار (253) من معلمي ومعلمات المدارس التابعة للبلدية و (36) من معلمي ومعلمات المدارس الخاصة، ويوضح جدول رقم (1) حجم كل من مجتمع وعينة الدراسة.

جدول (1): مجتمع وعينة الدراسة لمدارس شرقي القدس

المدارس	حجم المجتمع	حجم العينة
التابعة للبلدية	8709	253
الخاصة	1240	36
المجموع	**9949**	**289**

وفيما يلي عرض لخصائص عينة الدراسة وفق البيانات الشخصية

جدول (2): خصائص أفراد العينة وفقاً للبيانات الشخصية

المتغير	التصنيف	العدد	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	119	41
	أنثى	170	59
	المجموع	289	%100
الدرجة العلمية	بكالوريوس	230	79.5
	ماجستير	59	20.5
	دكتوراه	–	–
	المجموع		%100
سنوات الخبرة	من1– أقل من 5	52	18
	من 5 – أقل 10 سنوات	76	26
	10سنوات فأكثر	161	56
	المجموع	289	%100

أما بالنسبة لعينة المقابلات مع المدراء فقد تم اختيار عينة عشوائية مكونة من 18 مدير و مديرة من مدارس شرقي القدس الخاصة و التابعة للبلدية لمقابلتهم .

العدد الثاني والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 –حزيران – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

أدوات الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهجين الكمي و الكيفي ،وقد تم الاعتماد على نوعين من الأدوات (الاستبانة، والمقابلة) كوسائل أساسية لجمع البيانات والمعلومات من أفراد الدراسة لتحقيق أغراض البحث.

إن الدراسة الحالية تهدف إلى دراسة واقع تطبيق نظرية الاتصال والتواصل (حسب نظرية بيرلو) في مدارس القدس في التعليم عن بعد وتحديات هذا الواقع في ظل وباء كورونا من وجهة نظر المدراء والمعلمين، ولتحقيق أغراض الدراسة تم إعداد أدوات البحث على النحو التالي:

أولاً: الاستبانة

آلية بناء الاستبانة:

اعتمد الباحثون لبناء الاستبانة على :

أ. الأدب التربوي المتعلق بدراسة الاتصال والتواصل في علم التربية.

ب. الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والاستفادة منها في بناء الاستبانة وصياغة فقراتها.

ج. خبرة الباحثون في الميدان ساعدتهم في بناء فقرات إضافية لأداة الدراسة.

د. استقصاء آراء بعض المعلمين والمعلمات العاملين في مجال التعليم ومحاولة الاستفادة من خبراتهم.

استخدم الباحثون استبيان " **واقع تطبيق نظرية الاتصال والتواصل** (حسب نظرية بيرلو) **في مدارس شرقي القدس في التعليم عن بعد وتحديات هذا الواقع في ظل وباء كورونا من وجهة نظر المدراء والمعلمين** " حيث اشتملت الاستبانة على قسمين رئيسيين **الأول:** وهو عبارة عن البيانات الشخصية عن المستجيبين تتضمن (الجنس، الخدمة العلمية، المؤهل العلمي).

أما **الثاني:** فقرات الاستبانة " **محاور الاستبانة** " حيث تتكون الاستبانة من 34 فقرة موزعة على خمسة محاور وهي:

المحور الأول: **واقع الاتصال في البنية التحتية** ويتكون من (8) فقرات.

المحور الثاني: **قدرات المعلمين ومهاراتهم على إجراء الاتصال** ويتكون من (10) فقرات.

المحور الثالث: **استجابة الطلبة وتفاعلهم** ويتكون من (7) فقرات.

المحور الرابع: **تحديات واقع التعليم عن بُعد** ويتكون من (9) فقرات.

صدق الاستبانة:

تم اخضاع الاداه لمعامل الصدق و الثبات حسب الأصول التربوية ، حيث تم التأكد من صدق الاستبانة بطريقتين:

1. **صدق المحكمين:**

تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين تألفت من (5) من ذوي الخبرة والاختصاص الذين أبدوا بعض الملاحظات حولها، وبناءً على آراء المحكمين وملاحظاتهم، واعتمد الباحثون نسبة اتفاق بين المحكمين (80 %) لاعتماد الفقرة، ووفق هذه الملاحظات أُخرجت الاستبانة بصورتها النهائية.

2. **صدق المقياس:**

أ – الاتساق الداخلي

قام الباحثون بحساب الاتساق الداخلي للاستبانة وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات محاور الاستبانة والدرجة الكلية للمحور نفسه. والجدول (3) التالي يوضح ذلك:

العدد الثاني والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 –حزيران – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

جدول (3): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية لمحور الاستبانة

المحور	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	المحور	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
واقع الاتصال في البنية التحتية	.1	0.636**	0.000		.18	0.772**	0.000
	.2	0.479**	0.007	استجابة الطلبة وتفاعلهم	.19	0.543**	0.002
	.3	0.590**	0.001		.20	0.733**	0.000
	.4	0.692**	0.000		.21	0.739**	0.000
	.5	0.625**	0.000		.22	0.739**	0.000
	.6	0.677**	0.000		.23	0.756**	0.000
	.7	0.571**	0.001		.24	0.712**	0.000
	.8	0.483**	0.000		.25	0.775**	0.000
قدرات المعلمين ومهاراتهم على إجراء الاتصال	.9	0.579**	0.000	تحديات واقع التعليم عن بُعد	26	0.616**	0.000
	.10	0.667**	0.000		.27	0.714**	0.000
	.11	0.763**	0.000		.28	0.637**	0.000
	.12	0.788**	0.000		.29	0.775**	0.000
	.13	0.606**	0.000		.30	0.770**	0.000
	.14	0.749**	0.000		.31	0.746**	0.000
	.15	0.779**	0.000		.32	0.712**	0.000
	.16	0.697**	0.000		.33	0.743**	0.000
	.17	0.816**	0.000		.34	0.696**	0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 =α.

** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 =α

يتضح من الجدول (3) أعلاه أن جميع فقرات الاستبانة دالة إحصائياً عند مستوي معنوية 0.05 =α و0.01 =α.

ب – الصدق البنائي Construct Validity

لتأكيد مدى ارتباط كل مجال من محاور الاستبانة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة. حيث يبين جدول (4) أن جميع معاملات الارتباط في جميع مجالات الاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$ وبذلك تعتبر جميع محاور الاستبانة صادقه لما وضعت لقياسه.

العدد الثاني والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 –حزيران – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

جدول (4): معامل الارتباط بين درجة كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

المحور	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig)
المحور الأول: واقع الاتصال في البنية التحتية	**120.8	0.000
المحور الثاني: قدرات المعلمين ومهاراتهم على إجراء الاتصال	**230.8	0.000
المحور الثالث: استجابة الطلبة وتفاعلهم	**8110.	0.000
المحور الرابع: تحديات واقع التعليم عن بُعد	**010.8	0.000
الدرجة الكلية	**8110.	00.00

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $0.05 \geq \alpha$.

ج – الصدق المنطقي

أن الفقرات بشكل منطقي تنتمي إلى شبكة الفاهيم الرئيسة المكونة للأدب التربوي.

ثبات الاستبانة:

تحقق الباحثون من ثبات استبانة الدراسة من خلال معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient ، وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول (5).

جدول (5): معامل ألفا كرو نباخ لقياس ثبات الاستبانة

	قيمة ألفا –كرونباخ
واقع تطبيق نظرية الاتصال والتواصل	0.853

وبذلك تكون الاستبانة قابلة للتوزيع، ويكون الباحثون قد تأكدوا من صدق وثبات استبانة الدراسة مما يجعلهما على ثقة تامة بصحة الاستبانة وصلاحيتها لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

ثانياً: المقابلة:

آلية صدق وثبات أداة المقابلة:

قام الباحثون باتباع الخطوات الآتية لصدق وثبات أداة المقابلة:

أ. لمعرفة الصدق استشار الباحثون خبراء من ذوي الاخنصاص في علم الاتصال والتواصل لإبداء آرائهم ومقترحاتهم حول مدى شمولية هذه الأسئلة للمطلوب أم لا، وكذلك ملاءمتها لأسئلة الاستبيان.

وقد أشار السادة الخبراء بصلاحية أداة المقابلة لقياس ما أُعدت لأجله دون التوجه لإجراء أي تعديلات، وجاء ذلك كنتيجة مترتبة على أنها وُضعت بالاستناد على محاور الاستبانة، وكذلك كون الباحثون يعملون في القطاع التعليمي.

ب. لحساب درجة الثبات قام الباحثون بتحليل عينة نتائج أسئلة المقابلة وذلك بعد الانتهاء من إجراء المقابلات مباشرة، وبعد مرور 15 يوماً من التحليل تم تحليل عينة النتائج نفسها مرة أخرى، وقد تم تطبيق معامل كابا لحساب معامل التوافق، ويبين الجدول نتائج الإختبار:

العدد الثاني والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 –حزيران – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

جدول (6): نتائج اختبار كابا لحساب الثبات

القيمة	الخطأ المعياري	القيمة الاحتمالية
0.95	0.088	0.000

يتضح من الجدول أن قيمة معامل كابا (95%) ، فهذا يدل على ارتفاع ثبات أداة الملاحظة، مما يعنى صلاحية أداة المقابلة لقياس ما وضعت من أجله.

قام الباحثون باستخدام أداة المقابلة الفردية ذات الأسئلة الحرة وذلك لمحاولة التركيز على مبدأ الحصول على المعلومات من مدراء المدارس، وذلك بطرح موضوع واقع المدارس في التعليم عن بُعد، وتوجيه بعض الأسئلة المفتوحة دون وضع أي قيود على إجاباتهم، وذلك لجمع البيانات النوعية وتكونت المقابلة من أربعة أسئلة تم طرحها جميعها عليهم، فقد عرضت على (7) مدراء من خارج عينة الدراسة واتضحت ملاءمتها مع واقع المدارس في التعليم عن بُعد.

المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استخدم الباحثون برنامج التحليل الاحصائي "SPSS" Statistical Package for Social Science لتفريغ وتبويب البيانات والتعامل معها.

تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية:

- النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي
- اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لمعرفة ثبات فقرات أدوات الدراسة.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لقياس درجة الارتباط
- اختبار T في حالة عينتين (Independent Samples T-Test)
- اختبار تحليل التباين الأحادي One Way Analysis of Variance – ANOVA)

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على واقع تطبيق نظرية الاتصال والتواصل في مدارس شرقي القدس في التعليم عن بعد وتحديات هذا الواقع في ظل وباء كورونا من وجهة نظر المدراء والمعلمين، ومن أجل تحقيق ذلك استخدم الباحثون استبانة مؤلفة من (34) فقرة موزعة على أربعة محاور وتم توزيعها على عينة مؤلفة من (289) معلم ومعلمة من معلمي مدارس شرقي القدس.

ولتفسير نتائج الدراسة والحكم على مستوى الاستجابة، اعتمد الباحثون على ترتيب المتوسطات الحسابية على مستوى محاور الاستبانة، ومستوى الفقرات في كل محور، وقد حدد الباحثون الموافقة حسب المحك المعتمد للدراسة، كما هو موضح في الجدول (7):

جدول (7): المحك المعتمد في الدراسة

طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له	درجة الموافقة
من 1-1.8	من 20%-36%	منخفضة جداً
أكبر من 1.8-2.6	أكبر من 36%-52%	منخفضة
أكبر من 2.6-3.4	أكبر من 52%-68%	متوسطة

أكبر من 3.4–4.2	أكبر من 68% –84%	عالية
أكبر من 4.2–5	أكبر من 84%–100%	عالية جداً

وفيما يلي عرضاً لنتائج الدراسة تبعا لأسئلتها وفرضياتها على النحو التالي:

نتائج الإجابة عن السؤال الأول للبحث ومناقشته:

وللإجابة عن السؤال الأول الذي نص على:

ما واقع الاتصال والتواصل في التعليم عن بُعد في مدارس شرقي القدس في ظل وباء كورونا من وجهة نظر المدراء؟

استخدم الباحثون المنهج الكيفي للاجابة عن هذا السؤال من خلال استعراض نتائج المقابلات التي بحثت في واقع الاتصال والتواصل في التعليم عن بُعد في مدارس القدس في ظل وباء كورونا والمتعلقة بتساؤلات البحث من وجهة نظر مدراء مدارس شرقي القدس، ووفقاً لذلك قام الباحثون بتحليل تلك البيانات من خلال الأجوبة التي حصل عليها الباحثون من ميدان الدراسة عن طريق المقابلة على النحو التالي:

السؤال الأول: ما واقع الاتصال والتواصل في التعليم عن بُعد بحسب الإمكانيات المادية والبنية التحتية في المدارس في ظل الإغلاق؟

لقد أفضت النتائج على أنّ واقع هذا الاتصال كان مناسبًا وإيجابيًّا وبدرجة عالية، وذلك من وجهة نظر (71%) من أفراد عينة الدراسة، فاتضح أن هذا الاتصال يتم بصورة إيجابية بين كلًا من المعلمين والطلبة، وتتوفر الإمكانيات المادية المناسبة لإجراء هذا الاتصال، وأعرب (29%) من المدراء أنّ واقع هذا الاتصال بحاجة إلى إجراء تحسينات متنوعة في النواحي التكنولوجية، وأنه لا يفي بالأغراض التعليمية كافّة.

يفسر الباحثون هذه النتيجة بأنّ الإمكانيات المادية المتاحة تتناسب وأغراض التعليم عن بعد، وهي تجسّد قناة الاتصال في نظرية الاتصال والتواصل، وهذه القناة عبارة عن وسائل تكنولوجية متاحة في جميع مدارس القدس تقريبًا، كذلك تستخدم هذه القناة بشكل متزامن بين الطالب والمعلم، وتوفر إمكانية التواصل بصورة فاعلة، فهي مجرد إمكانيات إلكترونية تمثل الوسيط في نقل المعلومة، وتساعد المعلم على شرحها عن طريق البرمجيات المتاحة على أجهزة الحاسوب، وتساعد في إيصالها بطريقة مرنة، وهذه القناة جزء أساسي من أية مدرسة، ويتعامل معها المعلمون باستمرار، ويلاحظ المدراء فاعلية هذه الإمكانيات ودورها في نقل المعلومات والدروس كاملة.

تتعارض هذه النتيجة مع دراسة السعد (2020) التي أوضحت في دراستها عدم توفر خدمة الإنترنت في جميع المدارس من عينة دراستها، كذلك تتعارض مع دراسة أبو شخيدم وآخرون (2020)؛ إذ كشفت نتائج دراسته أن تقييم فاعلية التعليم الإلكتروني كان متوسطًا، وتختلف أيضًا مع دراسة دي بيترو وآخرون Di Pietro, & Biagi , &Costa, & Mazza(2020)، من حيث وجود ضعف شديد في إعداد الدروس بناء على الإمكانيات المتاحة في المدارس.

السؤال الثاني: كيف ترى قدرات المعلمين ومهاراتهم على إجراء اتصال فاعل مع الطلبة؟

اتضح من الإجابات أنّ ما نسبته (66.6%) من المديرين يرون أنّ قدرات المعلمين ومهاراتهم كانت عالية، ويجرون اتصالًا يتسم بالفاعلية، ولديهم قدرة على شرح الدروس وإيصال المعلومة كما يجب، كذلك يتواصلون مع الطلبة بطريقة كلامية تلفت الانتباه، وأوضحت هذه الإجابات أنّ المعلم كان يسعى لأن يكون قريبًا من الطلبة لفظيًّا ومعنويًّا قدر المستطاع، كما هو الحال في التعليم الوجاهي، بينما أعرب (33.4%) بأنّ المعلمين بحاجة إلى مزيد من التدريب على استخدام الحاسوب وعلى اكتساب مهارات التعليم عن بعد، إذ أوضحت

هذه الإجابات بأنّ المعلم لم يكن مسؤولًا بدرجة كافية عن مساعدة الطلبة باستخدام وبالاستفادة من كامل الإماكانيات المتاحة على برمجيات التعليم عن بعد.

يفسر الباحثون هذه النتيجة أنّ قدرة المعلمين على إجراء اتصال فاعل كان نتيجة لخبراتهم السابقة في التعليم الوجاهي، وهم يجسدون المرسل بحسب نظرية الاتصال والتواصل، فقاموا بتطبيق مبادئها تربويًّا، واستخدموا هذه الخبرات في تكوين المعارف والمعلومات لدى الطالب عن طريق التعليم عن بُعد، وقد لاحظ الباحثون من إجابات المدراء أن المعلمين يسعون إلى الرد على استفسارات الطلبة بإجابات دقيقة عن كل سؤال، ويوصلون المعلومة بطريقة سلسلة خوفً من نفور الطلبة من التعليم عن بُعد، كذلك مهارتهم في إدارة الحصة بتوجيه الطلبة باستمرار عن طريق المتابعة المستمرة، وقد تمتعوا بأسلوب شيّق في التعليم من خلال استثارة الطلبة وتحفيزهم على المشاركة بوضع أسماء المشاركين بفعالية وصورهم وإنجازاتهم على صفحات المدارس، تشجيعًا لباقي الطلبة للاستمرار في التعليم عن بُعد، ويرى الباحثون أيضًا أنّ اللغة الجيدة المستخدمة وتراكيبها كما في نظرية الاتصال والتواصل، واستخدام التكرار المناسب والتوقف والتغذية الراجعة، كانت من المهارات الفاعلة ومن الأساليب المثرية للدرس الإلكتروني.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة دي بيترو وآخرون Di Pietro et al(2020)، من حيث وجود مهارات ملائمة لدى المعلمين، واتفقت كذلك مع دراسة حناوي، ونجم (2019) من حيث وجود علاقة موجبة طردية بين مستوى كفايات التعلم الإلكتروني لدى المعلمين.

السؤال الثالث: كيف ترى استجابة الطلبة وتفاعلهم مع الدروس عن بُعد؟

اتضح من إجابات المدراء (87.5%) أن تفاعل الطلبة لم يكن بالشكل المطلوب، فلم يجرِ الحوار بين المعلم والطالب بطريقة مقبولة كما لاحظ المدراء من تقارير المعلمين، ولم يكن التعاون بالاستجابة للمعلم بارزًا كما في التعليم الوجاهي، ويحاولون تجنب الإجابة عن الأسئلة، وأشارت (12.5%) من الإجابات إلى وجود تفاعل بين الطلبة مع الدرس في التعليم عن بُعد كما في التعليم الوجاهي.

يفسر الباحثون هذه النتيجة بأنّ الطلبة وهم المستقبلون في هذه النظرية قد انتقلوا إلى واقع جديد يختلف كليًّا عن السابق، وهو التعليم في المنزل، الأمر الذي يعني عدم وجود رقابة من المعلم وتخلصهم من تعليمات الإدارة وقيودها، فضلًا عن وجودهم داخل المنزل الذي قد لا يعدّ بيئة تعليمية مناسبة، إضافة إلى الاعتبار الذاتي لدى الطالب بأنه أصبح غير مقيد بكيفية الجلوس أو التركيز ومتابعة المعلم، كذلك استخدام الحاسوب أو الهواتف الذكية التي تعدّ أساساً منفذاً للطالب لممارسة هواياته واللهو وقضاء ما يريد من وقت، وعدم اكتراثه بما يدور من حوله كما في الصف، إذ يتصرف كيفما يشاء، وقد يَعْتبر الحصة الإلكترونية جزءًا اعتياديًّا من جانب حياته المعتمدة على التكنولوجيا، فتؤدي هذه العوامل إلى عدم اكتراث الطالب بالحصة الإلكترونية والتعليم عند بُعد ككل بدوافع ذاتية.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة رباع (2016)Raba’التي أوضحت نتائجها أنّ الطلبة يرون أنّ التعليم عن بُعد يوفر فرصة جيدة للتعليم للذين يرغبون في متابعة تعليمهم، ويرون فيه تغلّبا على الصعوبات المكانية والاقتصادية والاجتماعية ويوفر فرصا أكبر للتعلم الذاتي والتوجيه الذاتي.

السؤال الرابع: ما أبرز تحديات واقع التعليم عن بُعد؟

اتضح من هذه الإجابات وجود نوعين من المعيقات، الأول يتمثل في جاهزية المعلمين والطلبة لهذا النوع من التعليم، فقد أعربت إجابات (54.1%) أن المعلمين والطلبة على السواء لم تسنح لهم الفرصة سابقًا للتأقلم والتعاون وتبادل المعلومات واستقبالها، والنوع الثاني تعدد مجالات الدروس المحوسبة والوصول إلى المعلومة، فقد تمّ طرح العديد من المنصات والمواقع الإلكترونية التي تفيد الطلبة، مما أدى إلى التشتت وتنوع مصادر المعلومات، الأمر الذي أربك الأهالي والطلبة، وتطلب وقتًا وجهدًا إضافيين من المعلمين لإرشادهم نحو الوصول إلى المعلومة المطلوبة.

العدد الثاني والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 –حزيران – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

يفسر الباحثون هذه النتيجة لغياب المعلم من الناحية المادية، فقد يشعر أنه غير قادر على توجيه الطلبة وقراءة أفكارهم وتعبيراتهم، فقد يشعر أنّه بعيد ماديًّا عنهم وأنّ دوره محصور من خلال التكنولوجيا فقط، وهنا تكون استعدادات المعلم أقل، فقد يشعر بالعزلة، وهذا يكون سواءً للمعلم والطالب، فلا يستطيع المعلم التدريس عن طريق المجموعات لتحفيز الأقران، وقد لا تسنح له الفرصة لشرح المفاهيم بوسائل ملموسة، كذلك قد يفقد قدراته على تحفيز التفكير والتشجيع على التركيز كما في الدرس الوجاهي، فكلما كان المعلم قريبًا من الطالب سيؤثر فيه أكثر، وهذا بدوره ينعكس على استعداد الطالب لتلقي المفاهيم الجديدة وقد يلمس المعلم صعوبة اختيار المادة وطريقة عرضها إلكترونيًّا، ومنها ما يستغرق وقتا أكثر من اللازم، وجميع هذه الأمور تنعكس على الطلبة. يضاف إلى ذلك قضية الانضباط الصفي، حيث يفقد الصف الإلكتروني الضغط التنظيمي الناتج عن سياسة المدرسة، والذي يتماشى مع قوانيها، كذلك المشكلات المتعلقة بالتكنولوجيا.

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني للبحث ومناقشته:

وللإجابة عن السؤال الثاني الذي نص على:

ما واقع الاتصال والتواصل في التعليم عن بُعد في مدارس شرقي القدس في ظل وباء كورونا من وجهة نظر المعلمين؟

و للاجابة عن السؤال استخدم الباحثون المنهج الكمي حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والون النسبي وترتيب نظريات الاتصال والتواصل وفقاً للدرجة على كافة محاوره منفردة ومجتمعة لتقديرات أفراد عينة الدراسة، حيث جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (8): المتوسطات الحسابية والوزن النسبي لمحاور الاتصال والتواصل وترتيبها وفقاً للدرجة

م	المحور	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الدرجة	الترتيب
1.	**المحور الأول: واقع الاتصال في البنية التحتية**	3.37	0.303	0.67	متوسطة	2
2.	**المحور الثاني: قدرات المعلمين ومهاراتهم على إجراء الاتصال**	3.45	0.358	0.69	عالية	1
3.	**المحور الثالث: استجابة الطلبة وتفاعلهم**	3.17	0.463	0.63	متوسطة	3
الاتصال والتواصل		**3.33**	**0.310**	**0.66**	**متوسطة**	–

يتضح من نتائج الجدول (8) أن جميع محاور الاتصال والتواصل تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (3.15–3.46) حيث سجلت درجة متوسطة وعالية، وقد جاء محور " قدرات المعلمين ومهاراتهم على إجراء الاتصال " في المرتبة الأولى بوزن نسبي (67%) بدرجة متوسطة، يليه محور " واقع الاتصال في البنية التحتية " في المرتبة الثانية بوزن نسبي (58%) بدرجة متوسطة، ثم" استجابة الطلبة وتفاعلهم " في المرتبة الثالثة بوزن نسبي (63%) بدرجة متوسطة.

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي وترتيب نظرية الاتصال والتواصل وفقاً للدرجة، لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال منفرداً، حيث جاءت النتائج على النحو التالي:

العدد الثاني والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 –حزيران – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

المحور الأول: واقع الاتصال والتواصل بحسب البنية التحتية في المدارس؟

للإجابة عن فقرات المحور الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخراج الدرجات، وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (9) الآتي:

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الدرجات لعبارات واقع الاتصال والتواصل بحسب البنية التحتية

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الدرجة	الترتيب
1	يتوفر في المدرسة شبكة انترنت تفي باحتياجات التعليم عن بعد	3.04	30.90	0.61	متوسطة	7
2	توجد خدمة انترنت في جميع الغرف التي يستخدمها المعلمون (صفوف، مختبرات...)	2.93	470.8	0.58	متوسطة	8
3	تمتلك المدرسة الأجهزة اللازمة لتوفير اتصال فعال (swith, main router, router...)	3.58	50.85	0.72	عالية	3
4	لدى المدرسة أكثر من شبكة اتصالات تزودها بالانترنت	3.18	60.98	0.64	متوسطة	6
5	تعتبر أجهزة الحاسوب وما يلزمها حديثة	3.80	20.73	0.76	عالية	1
6	يتوفر في المدرسة برمجيات تلائم التعليم عن بعد	3.43	390.8	0.69	عالية	4
7	تتوفر خدمة الانترنت في اللحظة ذاتها بنفس الكفاءة لدى المعلمين في المدرسة.	3.36	20.90	0.67	متوسطة	5
8	أعتقد أنّ المدرسة مهيأة بإمكاناتها التكنولوجية للتعليم عن بعد	3.72	50.76	0.74	عالية	2
الدرجة الكلية للمحور		**3.38**	**0.303**	**0.67**	**متوسطة**	–

يتضح من هذه البيانات أن واقع الاتصال والتواصل بحسب البنية التحتية في المدارس قد حصل على درجة متوسطة، وبمتوسط حسابي كلي بلغ (3.38)، ويتضح أنّ أكثر مظاهر واقع هذا الاتصال تتمثل في "حداثة أجهزة الحاسوب وما يلزمها" احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (76%) بدرجة عالية، أما الفقرة المتعلقة بـ " وتهيئة المدرسة وإمكانياتها التكنولوجية للتعليم عن بُعد " جاءت في المرتبة الثانية بوزن نسبي (74%) بدرجة عالية، بينما جاءت الفقرة التي تنص على " توجد خدمة انترنت في جميع الغرف التي يستخدمها المعلمون (صفوف، مختبرات...)" في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (58%) بدرجة متوسطة.

يفسر الباحثون هذه النتيجة أنّ مدارس القدس بصورة عامة تمتلك أجهزة حاسوب حديثة، بمعنى أنها تفي بالمتطلبات التعليمية والحاجات التدريسية من دروس محوسبة وامتحانات ووسائل إلكترونية، وذلك قبل الإغلاق، أما الظروف التي طرأت فقد استدعت لاستخدام أقصى الإمكانيات التكنولوجية المتطورة، وما يلزم من وسائل إلكترونية متاحة، من خدمات وشبكة اتصال وسرعتها وجودتها، خاصة أنّ بعضا من مدارس القدس اعتمدت على التدريس من المدرسة وليس من منزل المعلم، كذلك يدرك المعلمون مدى استجابة الأجهزة لدى الطلبة، فأحيانًا لا تتوافق السرعات ويتعطل أو يتوقف الاتصال بين المعلم والطالب، مما يدفع المعلم للتفكير بوجود خلل في البنية التحتية،

العدد الثاني والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 –حزيران – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

ويضاف إلى ذلك أنّ الكم الهائل من متطلبات التعليم عن بُعد (دروس محوسبة، وامتحانات، وسائل...) استدعت أن يستخدم جميع المعلمين الإمكانيات التكنولوجية الموجودة في المدارس، مما سبب ضغطًا على تلك الأجهزة.

وقد جاءت هذه النتيجة على خلاف نتيجة دراسة العنزي وآخرون (2020) التي أظهرت نتائجها أنّ واقع التعليم عن بعد قد جاء بدرجة مرتفعة من حيث الإيجابيات.

المحور الثاني: قدرات المعلمين ومهاراتهم على إجراء اتصال فاعل

للإجابة عن المحور الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخراج الدرجات للمحور الثاني من الاستبانة، وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (10) الآتي:

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الدرجات لعبارات قدرات المعلمين ومهاراتهم على إجراء الاتصال

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الدرجة	الترتيب
9	أستطيع الاعتماد على التعليم الإلكتروني في شرح المفاهيم الجديدة	3.63	30.85	0.73	عالية	5
10	يمكن لي متابعة الطلبة من خلال التعليم عن بعد	3.32	590.8	0.66	متوسطة	6
11	أستطيع ضبط الطلبة من خلال التعليم عن بعد	3.12	30.92	0.62	متوسطة	9
12	يمكن لي تقديم الامتحانات للطلبة من خلال التعليم عن بعد	3.74	10.81	0.75	عالية	4
13	يمكن شرح المنهاج بسهولة من خلال التعليم عن بعد	3.16	20.96	0.63	متوسطة	8
14	أستطيع الإجابة عن استفسارات الطلبة واسئلتهم	3.29	21.09	0.65	متوسطة	7
15	أفضل التعليم عن بعد عن التعليم الوجاهي	2.78	11.15	0.56	متوسطة	10
16	يحتاج التعليم عن بعد الى وقت اطول في شرح الدرس	3.83	20.84	0.77	عالية	2
17	يحتاج التعليم عن بعد الى تدريب مستمر للطالب والمعلم	3.86	60.75	0.77	عالية	1
18	يحتاج التعليم عن بعد إلى إمكانيات عالية للمعلم والطالب	3.78	00.99	0.76	عالية	3
الدرجة الكلية للمحور		**3.45**	**0.358**	**0.69**	**عالية**	–

يتضح من هذه البيانات أنّ مستوى قدرات المعلمين ومهاراتهم على إجراء الاتصال قد حصل على درجة عالية، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لهذا المجال (3.45)، وتتضح أعلى مهارات في "احتياج المعلم والطالب الى تدريب مستمر في التعليم عن بعد" احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (77%) بدرجة عالية، أما الفقرة المتعلقة بـ " يحتاج التعليم عن بعد الى وقت اطول في شرح الدرس " جاءت في المرتبة الثانية بوزن نسبي (77%) بدرجة عالية، بينما جاءت الفقرة التي تنص على " أفضل التعليم عن بعد عن التعليم الوجاهي" في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (56%) بدرجة متوسطة.

العدد الثاني والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 –حزيران – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

يفسر الباحثون هذه النتيجة أنّ التجربة الحديثة التي خاضها المعلم، وتغيّر سمات العملية التعليمية وخصائصها وواقعها، وبطريقة لم تسنح للمعلم بمراجعة قدراته ومهاراته باستخدام التكنولوجيا، وبكيفية توظيفها في العملية التعليمية، جعل المعلم يشعر أيضًا بنقص في مهاراته مما تستغرق وقتًا طويلًا، وقد تستدعي متابعة الطلبة أثناء هذا التعليم وقتًا أطول.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو شخيدم وآخرون (2020) من حيث تقييم المعلمين استمرارية التعليم الإلكتروني وتفاعل أعضاء هيئة التدريس مع التعليم الإلكتروني، وتختلف مع دراسة حناوي، ونجم (2019) التي أظهرت نتائجها أنّ الكفايات التعليمية لدى المعلمين التي كانت مرتفعة.

المحور الثالث: استجابة الطلبة وتفاعلهم للتعليم عن بُعد:

للإجابة عن المحور الثالث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخراج الدرجات للمحور الثالث من الاستبانة، وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (11) الآتي:

جدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الدرجات لعبارات استجابة الطلبة وتفاعلهم للتعليم عن بُعد

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الدرجة	الترتيب
19	يتفاعل الطلبة مع الدرس بالتعليم عن بُعد كما في التعليم الوجاهي	2.82	1.148	0.56	متوسطة	7
20	لم ألاحظ فوارق كبيرة على استجابة الطلبة للتعليمات كما في داخل الصف	3.16	1.209	0.63	متوسطة	4
21	يجري الحوار بطريقة مقبولة لدى الطلبة	3.02	1.311	0.60	متوسطة	6
22	يتعاون الطلبة مع المعلمين في دروس التعليم عن بُعد	3.20	0.940	0.64	متوسطة	2
23	يجيب الطلبة عن الأسئلة كما في الدرس الوجاهي	3.08	50.96	0.62	متوسطة	5
24	لم ألاحظ تذمر على الطلبة بالتعليم عن بُعد	3.74	10.81	0.75	عالية	1
25	يستجيب الطلبة لأي تعليمات جديدة تتطرأ أثناء التعليم عن بُعد	3.18	11.04	0.63	منخضة	3
الدرجة الكلية للمحور		**3.17**	**0.463**	**0.63**	**متوسطة**	

يتضح من هذه البيانات أن درجة استجابة الطلبة وتفاعلهم للتعليم عن بُعد كانت متوسطة، حيث حصل هذا المحور على متوسط حسابي كلي بلغ (3.17)، ويلاحظ أن تفاعل الطلبة يتم في " عدم ملاحظة تذمر على الطلبة بالتعليم عن بُعد " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (75%) بدرجة عالية، أما الفقرة المتعلقة بـ " يتعاون الطلبة مع المعلمين في دروس التعليم عن بُعد " جاءت في المرتبة الثانية بوزن نسبي (64%) بدرجة متوسطة، بينما جاءت الفقرة التي تنص على " يتفاعل الطلبة مع الدرس بالتعليم عن بُعد كما في التعليم الوجاهي" في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (56%) بدرجة متوسطة.

يفسّر الباحثون هذه النتيجة ومن تجربتهما مع الطلبة في مدينة القدس، بأنّهم لا يمتلكون رغبة واستعدادا كافيين للانضباط والاستمرار فيه سواء في التعليم الوجاهي أو عن بُعد، وعادة ما يكون تفاعلهم مدفوعًا من المعلمين، وقلّة منهم يكون تفاعلهم لدوافع ذاتية أو تعليمية، وهو شأن طلبة المدارس في عدم التقيد والالتزام بالتعليمات، وهي ليست مشكلة أو ظاهرة سلبية إنما هي سلوكيات العديد من الطلبة، فلديهم ميل للتخلص من أي محددات وضوابط وقيود، وهي طبيعة النفس البشرية في هذه الأعمار، كذلك غياب حجم المسؤولية عن تفكيرهم وأهمية العملية التعليمية، إذ يشعرون بعبء التعليم، ومنهم من يعتبره أمرًا مفروضا عليهم، لعدم وعيهم الكافي بأهمية التعليم

العدد الثاني والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 –حزيران – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

لمستقبلهم، إذ يجب أن يكون التفاعل بدرجة عالية، لأنّهم يتلقون معلومات جديدة عليهم وبحاجة إلى استيعاب، ويرى الباحثون أن سبب هذه النتيجة قد يكون انعكاسًا للدرجة المتوسطة التي حصل عليها مجال قدرات المعلمين ومهاراتهم.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة دي بترو وآخرون (Di Pietro et al(2020 من أن تغيير طريقة التعليم لم تؤدِ إلى تفاعل الطلبة كما في التعليم العادي، وعدم وجود دافع للتعليم، وأنّ مهارات الطلبة وذويهم لم تكن بالشكل الكافي، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة دراسة يوليا (Yulia(2020من حيث أنّ التعليم عبر الإنترنت يزيد من رغبة الطالب في الحصول على المعلومة بطرق يفضلها هو.

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث للبحث ومناقشته:

وللإجابة عن السؤال الثالث الذي نص على:

ما أبرز تحديات واقع التعليم عن بُعد؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخراج الدرجات للمحور الرابع من الاستبانة، وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (12) الآتي:

جدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الدرجات لعبارات مستوى تحديات واقع التعليم عن بُعد

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الدرجة	الترتيب
26	وجود الأمية الإلكترونية لدى أولياء الأمور يقلل من قدرتهم على متابعة أبنائهم إلكترونياً.	3.70	40.78	0.74	عالية	2
27	الحالة الاقتصادية السيئة لأولياء أمور الطلاب تعيق عملية التعلم الالكتروني.	3.62	380.8	0.72	متوسطة	4
28	عدد دورات الحاسوب التي يأخذها المعلم غير كافية لجعله مؤهلا لعملية التعليم الالكتروني.	3.42	00.89	0.68	متوسطة	5
29	دورات الاستكمال في الحاسوب لا تساعد في تشجيع المعلم لاستخدام التعليم الالكتروني.	3.12	30.92	0.62	متوسطة	8
30	تحضير الدرس الالكتروني أصعب من تحضير الدرس التقليدي	3.83	570.8	0.76	عالية	1
31	الدرس الإلكتروني يحتاج لإمكانيات مادية من المعلم أكثر من الدرس التقليدي	3.27	40.99	0.65	متوسطة	7
32	نظرة المسؤولين ومن ضمنهم إدارة المدرسة إلى التعليم الالكتروني تؤثر على استخدام المعلم للتعليم الالكتروني في حصصه.	3.29	21.09	0.66	متوسطة	6
33	استخدام التعليم الالكتروني يتطلب حصصاً إضافية مما يؤدي لعدم إنهاء المنهج المقرر في وقته.	3.69	41.06	0.74	عالية	3
34	معظم البرامج والمواقع التي يمكن استخدامها في التعليم الالكتروني موجودة بلغات غير العربية	3.04	50.96	0.61	متوسطة	9
الدرجة الكلية		**3.44**	**0.383**	**0.69**	**متوسطة**	–

يتضح من إجابات أفراد العينة أنّ درجة التحديات كانت متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لهذا المحور (3.44)، وقد تمثلت هذه التحديات في " صعوبة تحضير الدرس الإلكتروني كما في تحضير الدرس التقليدي " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (76%) بدرجة عالية، أما الفقرة المتعلقة بـ " وجود الأمية الإلكترونية لدى أولياء الأمور يقلل من قدرتهم على متابعة أبنائهم إلكترونياً" جاءت في

العدد الثاني والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 –حزيران – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

المرتبة الثانية بوزن نسبي (74%) بدرجة عالية، بينما جاءت الفقرة التي تنص على " معظم البرامج والمواقع التي يمكن استخدامها في التعليم الإلكتروني موجودة بلغات غير العربية " في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (61%) بدرجة متوسطة.

يفسر الباحثون وجود معيقات بدرجة متوسطة نابع من تعددها، لأنّ العملية التعليمية تشتمل على مدارس وإمكانيات ومعلمين وطلبة وأهالي، وكل طرف منهم لديه تحديات معينة، وحتى لو كانت معيقات بسيطة فإنه عند تواجدها معًا تشكل عائقًا ملموسًا، فالأصل أن توجد معيقات وبدرجة متدنية، نظرًا لوجود قدرات ومهارات معينة لدي المعلمين وتوفر إمكانيات تفي بالأغراض التعليمية، كذلك تنوع هذه المعيقات جعل من الصعب على المعلم أن يعبر عنها على أنها بسيطة، هذا فضلًا عن الضغوطات المهنية التي تعرض لها المعلم، فقد تراكمت عوامل متعددة مثل حاجة التعليم الإلكتروني إلى وقت أطول من التحضير الورقي، كذلك وجود ضعف عند بعض من الأهالي انعكس سلبًا على سير التعليم عن بُعد، ويرى الباحثون أنه لكي يتم التغلب على الصعوبات من جهة المعلم والمدرسة يجب أن يكون المعلم ملمًا بتفاصيل كثيرة حول المهارات الحاسوبية والبرمجيات، وهذا الأمر جعل درجة المعيقات متوسطة.

نتائج الإجابة عن السؤال الرابع للبحث ومناقشته:

وللإجابة عن السؤال الرابع الذي نص على:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات آراء معلمي مدينة القدس حول واقع تطبيق نظرية الاتصال والتواصل في التعليم عند بُعد تعزى للمتغيرات الديموغرافية التالية: (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟

وضع الباحثون الفروض التالية:

الفرض الأول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات آراء معلمي مدينة القدس حول واقع تطبيق نظرية الاتصال والتواصل في التعليم عند بُعد تعزى لمتغير الجنس.

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار "T للعينتين المستقلتين" لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات متوسطات آراء معلمي مدينة القدس حول واقع تطبيق نظرية الاتصال والتواصل في التعليم عند بُعد بين كل من الذكور والإناث، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول (13): نتائج اختبار "T – للعينتين مستقلتين" – الجنس

		النوع		قيمة إختبار T	القيمة الاحتمالية (Sig)
		ذكر	أنثى		
واقع تطبيق نظرية الاتصال والتواصل في التعليم عند بُعد	التكرار	119	170	-0.925	0.356
	المتوسطات	3.31	3.34		
	الانحراف المعياري	0.301	0.316		

***قيمة T الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "287" تساوي 1.6502**

من النتائج الموضحة في الجدول (13) السابق تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig) المقابلة لاختبار"T – للعينتين مستقلتين" أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول واقع تطبيق نظرية الاتصال والتواصل في التعليم عند بُعد تعزى إلى متغير الجنس.

وعليه لا يوجد تمايز في مستوى استجابات المبحوثين حول **واقع تطبيق نظرية الاتصال والتواصل في التعليم عند بُعد** بسبب كونهم ذكوراً أو إناثاً، ويعزو الباحثون ذلك إلى أن المبحوثين يعملون في بيئة عمل واحدة في ظل النظام التربوي السائد الذي يعامل كلا

العدد الثاني والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 –حزيران – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الجنسين من حيث الإعداد والتوظيف والاستكمال وفقاً لذات المعايير دون تمييز، كما أن كليهما يعمل تحت نفس ظروف العمل دون أي اعتبار لجنس المعلم.

الفرض الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات آراء معلمي مدينة القدس حول واقع تطبيق نظرية الاتصال والتواصل في التعليم عند بُعد تعزى لمتغير الدرجة العلمية.

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار "T للعينتين المستقلتين" لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات متوسطات آراء معلمي مدينة القدس حول واقع تطبيق نظرية الاتصال والتواصل في التعليم عند بُعد بين كل من بكالوريوس وماجستير، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول (14): نتائج اختبار "T – للعينتين مستقلتين" – الدرجة العلمية

		الدرجة العلمية		قيمة إختبار T	القيمة الاحتمالية (Sig)
		بكالوريوس	ماجستير		
واقع تطبيق نظرية الاتصال والتواصل في التعليم عند بُعد	التكرار	230	59	-1.089	0.277
	المتوسطات	3.32	3.37		
	الانحراف المعياري	0.314	0.294		

***قيمة T الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "287" تساوي 1.6502**

من النتائج الموضحة في الجدول (14) السابق تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig) المقابلة لاختبار"T – للعينتين مستقلتين" أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول واقع تطبيق نظرية الاتصال والتواصل في التعليم عند بُعد تعزى إلى متغير الدرجة العلمية.

وعليه لا يوجد تمايز في مستوى استجابات المبحوثين حول **واقع تطبيق نظرية الاتصال والتواصل في التعليم عند بُعد** بسبب كونهم من حملة البكالوريوس أو الماجستير، ويعزو الباحثون ذلك إلى أن المبحوثين يعملون في بيئة عمل واحدة في ظل النظام التربوي السائد الذي يعامل كلا الجنسين من حيث الإعداد والتوظيف والاستكمال وفقاً لذات المعايير دون تمييز، كما أن كليهما يعمل تحت نفس ظروف العمل دون أي اعتبار للدرجة العمية.

الفرض الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات آراء معلمي مدينة القدس حول واقع تطبيق نظرية الاتصال والتواصل في التعليم عند بُعد تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

وللتعرف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات آراء معلمي مدينة القدس حول واقع تطبيق نظرية الاتصال والتواصل في التعليم عند بُعد تعزى لمتغير سنوات الخبرة، تم استخدام اختبار "التباين الأحادي –ذو الاتجاه الواحد" وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي.

جدول (15): نتائج اختبار "تحليل التباين" – سنوات الخبرة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة إختبار F	القيمة الاحتمالية (Sig)
واقع تطبيق نظرية الاتصال والتواصل	بين المجموعات	0.293	3	0.098	1.013	0.387

العدد الثاني والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 –حزيران – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

في التعليم عند بُعد	داخل المجموعات	27.471	285	0.096		
	المجموع	27.764	288			

*قيمةF الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "2، 65" تساوي 3.15

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه في جدول (15) تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig) المقابلة لاختبار"التباين الأحادي – ذو الاتجاه الواحد" أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات آراء معلمي مدينة القدس حول واقع تطبيق نظرية الاتصال والتواصل في التعليم عند بُعد تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

وعليه لا يوجد تمايز في مستوى استجابات المبحوثين حول واقع تطبيق نظرية الاتصال والتواصل في التعليم عند بُعد بسبب سنوات الخبرة، ويعزو الباحثون ذلك إلى أن المبحوثين يعملون في بيئة تنظيمية واجتماعية متجانسة، وأن تطلعاتهم ومشكلاتهم تكاد تتوزع توزيعاً سوياً.

التوصيات:

- بناء على نتيجة السؤالين الأول و الثاني حول واقع الاتصال و التواصل في التعليم عن بعد في مدارس شرقي القدس في ظل وباء كورونا من وجهة نظر المدراء و المعلمين نوصي بما يلي :

أ) ضرورة الاهتمام بالإمكانات المادية والتجهيزات والتمديدات الخاصة بالتعليم عن بُعد لما لها من دور في إيصال المعلومات.

ب) زيادة خبرات المعلمين ومهاراتهم الخاصة بالتكنولوجيا، كذلك معارفهم حول البرمجيات وطرق استخدامها لتسهيل استخداماتهم لها ولتوفير الوقت والجهد.

ت) اهتمام الأهل بالأبناء وتوجيههم نحو أهمية التعليم، سواء عن بُعد أم وجاهياً، ونوصي أبناءنا الطلبة كذلك بالاهتمام بكل ما يتعلق بالتعليم.

- بناء على نتيجة السؤال الثالث حول أبرز تحديات واقع التعليم عن بعد نوصي بضرورة تقصي أسباب هذه التحديات والحد منها ورفع وعي المعلمين وأولياء الأمور لهذه التحديات لايجاد حلول مشتركة بين المؤسسة التعليمية كمؤسسة و المعلمين و أولياء الأمور.
- بناء على نتيجة السؤال الرابع حول عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى للمتغيرات الديموغرافية نوصي بتشجيع المعلمين على تطوير مستواهم العلمي وحصولهم على درجة الماجستير، وكذلك نوصى بالعمل على عقد دورات تدريبية وتثقيفية حول كل ما هو جديد في تطوير العملية التربوية بهدف دمج المعلمين مع بعضهم البعض للنقاش وتبادل الأفكار.
- إجراء دراسات مستقبلية تتضمن نظريات ومبادئ تربوية حديثة، والإفادة منها بما يتلاءم وواقعنا المحلي.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- حسامو، سهى، والعبد الله، فواز (2011). واقع التعليم الالكتروني في جامعة تشرين من وجهة نظر كلٍ من أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة. **مجلة جامعة دمشق**، عدد 27، ملحق، ص 243 – 278.
- حناوي، مجدي، ونجم، روان (2019). جاهزية معلمي المرحلة الأساسية الأولى في المدارس الحكومية في مديرية تربية نابلس لتوظيف التعلم الإلكتروني "الكفايات والاتجاهات والمعيقات". **مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث**، مجلد 5، عدد 2، ص 101 – 138.
- دعمس، مصطفى، (2011)، **استراتيجيات تطوير المناهج وأساليب التدريس الحديثة**، عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.
- دلال العنزي، ومحمد العتل، وابتسام عقيل (2020). واقع التعليم الالكتروني في مدارس المرحلة المتوسطة في دولة الكويت "دراسة ميدانية". **مجلة التربية – جامعة الأزهر**، مجلد 1، عدد 185، ص 243 – 292.
- ريمرز، فرناندو، وشلايشر، أندرياس (2020). **إطار عمل لتوجيه استجابة التعليم تجاه جائحة فيروس كورونا المستجد 2020**. ترجمة: مكتب التربية العربي لدول الخليج، منشورات (OECD).
- سحر سالم أبو شخيدم، وخولة عواد، وشهد خليلة، وعبد المنعم العمد، ونور شديد (2020). **فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية (خضوري)**. **المجلة العربية للنشر العلمي**، مجلد 21، ص 1 – 24.
- السعد، هدى (2020). **تحديات وفرص التعليم في ظل جائحة كورونا (واقع حال مدينة البصرة)**. وحدة التعليم المستمر، جامعة البصرة.
- الشديفيات، منيرة (2020). واقع توظيف التعليم عن بعد بسب مرض الكورونا في مدارس قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس فيها. **المجلة العربية للنشر العلمي (AJSP)**، عدد 19، ص 185 – 207.
- شولي، فيحاء (2016). **توجهات معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس محافظة نابس نحو مبادئ النظرية البنائية ومدى تطبيقها لها**. رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- القبيلات، راجي (2005). **أساليب تدريس العلوم في المرحلة الأساسية الدنيا ومرحلة رياض الأطفال**، دار عالم الثقافة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن
- قحام، وهيبة، والسبتي، وسيلة (2015). واقع التعليم عن بعد في جميع أطوار التعليم في الجزائر. **مجلة العلوم الإنسانية – جامعة محمد خضير بسكرة**، عدد 40، ص 11 – 21.
- قناوي، شاكر (2020). جائحة كورونا والتعليم عن بعد: ملامح الأزمة وآثارها بين الواقع والمستقبل، والتحديات والفرص. **مجلة المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل**، مجلد 3، عدد 4، ص 225 – 2260.
- الهمامي، حمد، وحجازي، إبراهيم (2020). **التعليم عن بعد – مفهومه، أدواته واستراتيجياته**. مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، السعودية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Affouneh S, Salha S, Khlaif ZN. (2020) Designing Quality E-Learning Environments for Emergency Remote Teaching in Coronavirus Crisis. Interdiscip J Virtual Learn Med Sci.11(2):1-3.

Ali, Wahab (2020). Online and Remote Learning in Higher Education Ibstitute: A necessity in light of COVID-19 Pandemic. **Journal of Higher Education Studies,** Vol. 10, No. 3, p 16-25.

Al-Quds Open University/ Tulkarem Educational Region. **International Journal of Science and Research (IJSR)**, Volume 5 Issue 2, February 2016, p 1156 - 1164.

Berlo, D. (1960). The Process of Communication. Holt, Rinehart and Winston Inc., New York. Budin, G. Theory and History of Culture. Culture, Civilization and Human Society. Vol. 1. http://www.eolss.net/sample-chapters/c04/e6-23-01.pdf
Cole, B. (2015). Lessons from a Martial Arts Dojo: a Prolonged Process Model of High-Context Communication. *Academy of Management Journal*, Vol. 58. No.2, 567-591.
Di Pietro, G., & Biagi, F., & Costa P,. & Karpiński Z., Mazza, J (2020). **The likely impact of COVID-19 on education: Reflections based on the existing literature and recent international datasets**. Luxembourg: Publications Office of the European Union.

Downes, S. (2010). New technology supporting informal learning. Journal of Emerging Technologies in Web Intelligence, 2(1), 27-33.

Petersons, Andris, & Khalimzoda, Ilkhom (2016). **Communication Models And Common Basis For Multicultural Communication In Latvia**. Proceedings of the International Scientific Conference. Volume IV, May 27th -28th, 2016. p 423-433
Raba', Ahmed (2016). Students' Attitude towards Distance Learning at

Sahu, P. (2020). Closure of Universities Due to Coronavirus Disease (COVID- 19): Impact on Education and Mental Health of Students and Academic Staff. Medical Education and Simulation, Centre for Medical Sciences Education, The University of the West Indies, St. Augustine, TTO.

Siemens, G. (2005). Connectivism: A learning theory for the digital age. International Journal of Instructional Technology and Distance Learning, 2(1), 3-10.

Videnovic, Maja, & Karadimce, Aleksandar (2018). **Introduction of 21st Century Skills in Primary Schools: Case Study Macedonia**. The 15th International Conference for Informatics and Information Technology (CIIT 2018).

Yue, Grace (2016). The importance of English in primary school education in China: perceptions of students. **Multilingual Education**, (2016) 6:1, p 1-18.

Yulia, H. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. **English Teaching Journal**, Vol 11, No. 1, p 48 – 56.

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
العدد الثاني والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 –حزيران – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"The Realities of Communications that Occur in Jerusalem Schools under the Circumstances of Distance Learning and the most Prominent Challenges that have risen during the Period of Covid 19 from Principals and Teachers Point of View"

By Researchers:

- Shada Hatem Salah Eddin / Mahmoud

- Maysa Abu ermeileh

- Dr. Mohammad Omran

Abstract :

This research aims to comprehend the realities of communications that occur under the circumstances of distance learning, according to material and infrastructural capacities available in schools during periods of closure. It also aims to bring to light the capabilities and skills of teachers in conducting effective communications with students through the process of distance learning. Furthermore, this research reveals the extent to which students respond and interact with the lessons, as well as the most prominent challenges that have risen during the process of distance learning. In order to achieve these goals, the research had been conducted using quantitative and qualitative methods. An intentional sample of 18 school principals of both private and municipal schools in Jerusalem, were interviewed, as well as a sample of 289 school teachers participated in the research through an online questionnaire .

The results have shown that there is a concurrent agreement between the responses of the teachers and those of the principals. It was found that the reality of student-teacher communication through distance learning was appropriate and positive, and in a high degree, as it had been iterated by 71% of the principals. 66% of the principals believe that the skills and capabilities of teachers in conducting distance learning was high. 87.5% however found that student responses to distance learning and their interactions were not as it had been required and expected. Two types of major challenges to distance learning surfaces, the first challenge had been the readiness of students and teachers for distance learning. The second was the multiplicity of technological lessons fields and the access of the information.

As for the results of the questionnaire, from the teachers' perspective, it became clear that the reality of communication according to the infrastructure in the schools has attained an average score, with an overall arithmetic average of (3.38). The teachers 'abilities and skills to conduct communication have also attained an average score, with an average mean the total for this field is (3.45). It is evident from these data that the degree of students 'responses and interactions to distance learning was moderate, as this axis obtained an overall arithmetic average of (3.17). For this axis (3.44). The researchers recommend the importance of paying attention to the material capacities, equipment and infrastructure available for distance learning, as well as increasing the teachers' levels of experience and sets of skills relevant to the process of distance learning

Key words: Communication theory, Distance Learning, Affective Communication, Corona, Communication skills.